

السلامة اللائق



بعد حكم البراءة

مصر — بعد براءة النحاس باشا وزميله يجب أن تفتح هذه الابواب المغلقة وأن تعود الحياة النياية

البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

الاشتراكات } ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

أعظم مشروع للري في العالم

تعد الحكومة الأمريكية العدة في الوقت الحاضر للقيام بأعظم مشروع من مشروعات الري في العالم فستنشي سداً عظيماً على نهر الكولورادو يبلغ ارتفاع بنائه من الأسفل إلى الرأس ستمائة قدم . مع أن أعلى الخزانات الموجودة في العالم الآن لا يزيد ارتفاعها على ٣٥٠ قدماً . وقد اضطرت الحكومة الأمريكية إلى القيام بهذا المشروع لأسباب عديدة منها أن النهر عند مصبه يحمل إلى الدلتا كثيراً من الطمي فيرتفع به قاع النهر وتتجزر المياه إلى الورا وتطغى على الجانبيين فيحدث فيضان عظيم يتلف كثيراً من الأملاك والأرواح والماشية . وقد حدث في إحدى السنين الماضية (١٩٠٥) أن الفيضان كان عظيماً جداً والخسائر كانت فادحة فانفقت الحكومة الأمريكية نحو ثمانية ملايين الريال لمنع الفيضانات وأقامت حواجز على الضفاف الخطرة كلفها إنشاءها زيادة عن خمسة ملايين ريال . ولكن كل ذلك لم يكن كافياً لأن البحاث المهندسين أثبتت أن قاع النهر يرتفع كل سنة قدماً واحداً بسبب كثرة الطمي فالخطر على الأملاك المحاورة يزداد والحالة هذه فاما فعاما حتى أن البنوك أصبحت تمنع عن تسليم الفلاحين الواقعة أطيانهم في منطقة الفيضان لأنه يخشى في كل سنة أن يقع فيضان عظيم فتتلف المزروعات ويحرم الفلاحون من مواسمهم ويصبحون عاجزين عن دفع ديونهم .

ومن جملة الأسباب أيضاً أن بين الإفطار التي يخترقها النهر وواديه العميق أراضي شاسعة محرومة من الري فلا تستفيد منها البلاد فائدة تذكر ثم إن هنالك كثيراً من القرى والمدن التي تحتاج إلى الكهرباء ولا تجد لها فعد ما درست الحكومة الأمريكية هذا

المشروع رأت أنه من الواجب أن لا تقتصر مساعيها على منع اضرار الفيضان فقط بل يجب أن تناول الاستفادة إلى أقصى حد ممكن من مياه الفيضان أيضاً ومن النهر ذاته . فعمدت إلى هيئة المهندسين الزراعيين الموجودين في دائرة الزراعة الأمريكية العظيمة بدراسة هذا المشروع فدرسه ودرسه دقياً ووضعوا فيه تقريراً شاملاً بجميع وجوهه الفنية والمالية وقدموه إلى الحكومة ثم أحيل المشروع إلى مجلس الشيوخ فوافق عليه وصدر أمر الرئيس كوليدج بتنفيذه في آخر السنة الماضية وقد عنت الحكومة الأمريكية في مشروعها هذا عناية خاصة بأن تخرج نفقات المشروع من جيوب الأشخاص الذين يستفيدون من تنفيذه وإن تضمن من الآن أن المال الذي ستنفقه سيدفعه أولئك الأشخاص وإن تعقد معهم مقدماً عقوداً يعهدون فيها بأنهم متضامنون بدفع جميع النفقات التي تنفقها الحكومة على إنشاء الخزان وعلى الأعمال المتصلة به وإن يحسب للمال فائدة قدرها ٤ في المائة

وقد قدرت تكاليف المشروع كله بمبلغ يتراوح بين ١٢٥ و ١٦٥ مليون ريال ويحتوى هذا المشروع على ما يأتي

(١) إنشاء سد وخزان تبلغ مساحته ٢٦ مليون قدم مسطح لاستيعاب مياه النهر مدة ثمانية عشر شهراً (٢) تخفر زرعاً طولها ٥٥ ميل إلى الأراضي المحتاجة إلى الري .

(٣) تنشأ محطة لتوريد الكهرباء من الخزان ويبلغ مقدار القوة التي تولد من هذه المحطة ستمائة ألف حصان بصورة دائمة وتبلغ قوة المحطة مليون حصان .

وتظهر عظمة هذا الخزان الذي سيكون أعظم خزان في العالم من مقابلته بخزان اسوان

فمساحة المياه التي يخزنها تزيد أكثر من اثني عشر ضعفاً على مساحة المياه التي يخزنها خزان اسوان . ويبلغ ارتفاع جداره من أسفل النهر إلى فوق ضعف ارتفاع جدار خزان اسوان . وستشرف على أنشائه هيئة من الاختصاصيين أنشأت حتى الآن نحو مائة خزان بينها ما يعد من أكبر الخزانات في العالم ولكن الخزان الذي نحن بصددده هو أكبرها وأعظمها على الإطلاق . وأما الفوائد التي تستفاد من هذا المشروع فمن الممكن تعدادها فيما يلي .

(١) أنه يحل مسألة الفيضان في أسفل النهر حللاً نهائياً فلا يعود يخشى أن يغطي كل سنة على الأراضي ويعطل المواسم ويخرب الديار ويستفيد من ذلك مدن وأودية كثيرة في ولايتي ريزونا وكليفورنيا الأمريكيتين .

(٢) أنه يحجز وينظم مياه النهر التي كانت تخرب الديار . ويعد لها ري الأراضي على الجانبيين (٣) أن مساحات كبيرة من الأراضي البور يمكن اصطلاحها واعدادها للزراعة مع أنها كانت حتى الآن خالية خاوية .

(٤) تستطيع الحكومة أن تستخدم مياه الخزان أيضاً لسد حاجات بعض المدن الأمريكية إلى الماء كمدينة لوس انجلوس وغيرها فيكون لها من ذلك مورد مالي يساعد على استهلاك النفقات التي انفقها .

(٥) يتألف من الخزان بحيرة جميلة يبلغ طولها ثمانين ميلاً تستعمل للملاحة وفضلاً عن ذلك فإن تنظيم النهر بواسطة السد يجعل مياهه صالحة للملاحة حتى بعد مائتي ميل من الخزان (٦) أن القوة الكهربائية التي تولد من مياه الخزان يكفي ثمنها وحده لاستهلاك جميع النفقات التي تنفق على الخزان مع قائدها .

وقد قررت الحكومة أنه من الواجب استهلاك النفقات في مدة خمسين سنة مع فوائدها .

ولعله من المفيد أن نورد في ما يلي احصاءاً بأهم السدود الحجرية الموجودة في العالم ما عدا سدي أسوان ومكوار اللذين يعرف القاري المصري تفاصيلهما :

السد	المكان	تاريخ البناء	الارتفاع م	العرض م	الطول م	الشكل
الكاتني	اسبانيا	١٥٧٩-٩٤	١٢٧	١٣٥	٦٥٠٦	منحني
بوانيس	»	١٧٨٥-٩١	١٥٤	١٦٤	٣٥٠٧	متعدد الاضلاع
غال دي اهيرنو	»	١٧٨٥-٩١	٠٠٠	١١٦	٤١٠١	»
زولا	فرنسا	١٨٤٣	١٢٠	١٢٣	٢٩٠٠	منحني
لازويا	اسبانيا	١٨٥٢	٩٤	١٠٥	٢٢٠٠	مستقيم
فورينس	فرنسا	١٨٦٢-٦٦	١٦٤	١٧١	٩٠٩	منحني
ترناني	»	١٨٦٥-٦٨	١١٣	١٢٥	١٣٠١	»
هيرا	الجزائر	١٨٦٥-٧٣	١١٧	١٢٥	١٤٠١	مستقيم
بان	فرنسا	١٨٦٧-٧٠	١٣٨	١٥٧	١٦٠٤	منحني
جبلاب	بلجيكا	١٨٦٩-٧٥	١٤٨	١٥٤	٤٩٠٢	»
فيلار	اسبانيا	١٨٧٠-٧٨	١٦٢	١٧٠	١٤٠٨	»
بادي ريو	فرنسا	١٨٧٢-٧٨	٠٠٠	١١٣	٠٠٠٠	»
بونا	الهند	٠٠٠	١٠٨	١٣٠٨	متعدد الاضلاع
حجار	اسبانيا	١٨٨٠	٠٠٠	١٤١	١٦٠٤	منحني
جازتي	ايطاليا	١٨٨٠-٨٣	١٢١	١٢٦	١٣٠١	»
لاجالونجو	»	١٨٨٣	٠٠٠	١٤٤	١٦٠٤
جران شمس	الجزائر	١٨٨٢-٨٤	٠٠٠	١٣١	١٣٠١	مستقيم
هنريز	»	١٨٨٥	١١٥	١٣٥	١٦٠٤	»
فيروني	انكلترا	١٨٨٢-٨٩	٠٠٠	١٤٦	٢٠٠٠	»
تنسا	الهند	١٨٨٦-٩١	٠٠٠	١١٨	١٢٠٠
سان ماتي	الولايات المتحدة	١٨٨٧-٨٩	٠٠٠	١٧٠	٢٠٠٠	منحني
ناش	فرنسا	١٨٨٨-٢٩	٠٠٠	١٦١	١٣٠١	»
باتيجور	الهند	٠٠٠	١٣٠	١٢٠٠
بيتالو	»	١٨٨٨-٩٠	٠٠٠	١١٠	١٤٠٠	منحني
بريار	»	١٨٨٨-٩٧	٠٠٠	١٨٠	١٢٠٠	مستقيم
موش	فرنسا	١٨٩٠	٠٩٥	١٠١	١١٠٥	»
لاجرانج	الولايات المتحدة	١٨٩٠	٠٠٠	١٢٥	٢٤٠٠	منحني
تييكوس	»	١٨٩٠-٩٥	٠٠٠	١٣٥	١٨٠٠	مستقيم
هيميث	»	١٨٩١-٩٥	٠٠٠	١٣٦	١٠٠٠	منحني
بوت سق	»	١٨٩٢	٠٠٠	١٢٠	١٠٠٠	»
نيوكرونون	»	١٨٩٢-١٩٠٧	١٥٠	٢٩٧	٢٢٠٠	مستقيم
ايشابر	فرنسا	١٨٩٤-٩٨	١٦١	١٢١	١٧٠٠	منحني
كوناناي	»	١٩٠٠-٠٤	١٢١	١٤٤	١٦٠٧	»

الشكل	الارتفاع م.	المرض		الارتفاع م.	الارتفاع م.	تاريخ البناء	المكان	السد
		من الاسفل	من الا					
منحني	٠٠٠	١٧٦ ر.	١٨ ر.	٢٣٢	٠٠٠	١٩٠٠-٠٤	الولايات المتحدة	بحيرة شزمان
مستقيم	١٣٦٩	٠٠٠	٠٠٠	١٥٤	٨٠	١٩٠٠-٠٥	»	شلالات سبير
»	٢١٥٠	٧٧ ر.	١٧ ر.	١١٤	١٠٥	١٩٠٠-٠٥	»	بوتون
»	١٤٧٦	١٨٧ ر.	٢٥ ر.	٢٢٨	٠٠٠	١٩٠٠-٠٥	»	واشوسيت
منحني	٤٢٠	٩٣ ر.	١٥ ر.	١٢٣	١٠٧	١٩٠١-٠٤	فرنسا	اوندون
»	١٠٣٧	١٦٥ ر.	١٨ ر.	١٩٠	٠٠٠	١٩٠١-٠٤	المانيا	اورفت
»	٥٠٩	٩٨ ر.	١٣ ر.	١٣٩	٠٠٠	١٩٠١-٠٤	انقسا	كوموتو
»	٣٢٣	١٤١ ر.	١٥ ر.	١٥٤	٠٠٠	١٩٠٧	فرنسا	شير
مستقيم	٨١١	١٥٨ ر.	١٦ ر.	١٩٢	١٥٠	١٩٠٢-٠٨	اوستاليا	كاناراكت
منحني	١٠٨٠	١٧٠ ر.	١٦ ر.	٢٨٠	٢٤٠	١٩٠٥-١١	الولايات المتحدة	روزفلت
»	٤٢٥	٩٤ ر.	١٠ ر.	٢٠٦	٠٠٠	١٩٠٥-١٠	»	باتفيندر
»	٠٠	١٠٨ ر.	١٠ ر.	٣٢٤	٠٠٠	١٩٠٥-١٠	»	شوشون
مستقيم	٧٧٢	١١٦ ر.	٢٣ ر.	١٧٠	١٠٦	١٩٠٥-٠٩	»	كروسي ريفر
»	١١٠٠	١٢٧ ر.	٢٣ ر.	١٧٣	٩٧	١٩٠٦-١١	»	شلالات كروتون
»	١٠٠٠	٢٠٠ ر.	٢٦ ر.	٢٥٢	٢١٠	١٩١٧	»	اوليف بريدج

وبري القاري. في الصورة جماعة من أهل
هناغرا جلوسا في غرفة الانتظار في إحدى محطات
السكة الحديد، مترقبين قدوم القطار ليقلهم إلى
حيث يريدون، وبدلا من قضاء الوقت في
التأمل والتأفف، فقد أعدت لهم شركة السكة
الحديد جهازا لاسلكيا لاقطأ ينقل إلى جماعة
المسافرين المنتظرين ما يسهل عليهم قضاء وقت
الانتظار دون ملل أو سآمة

في غرفة الانتظار



البلاغ في تونس

تمتع «البلاغ اليومي - والبلاغ الاسبوعي»
في تونس هو حضرة السيد علي الجندي
سوق الجفصى نمرة ٣٧

البلاغ في بغداد

تمتع بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو
حضرة محمد افندي صادق تمعده بيع الجرائد
بالشارع الجديد ببغداد

فاذا الدنيا كلها تتحدث اليك، وانت ان شئت
انشقت بالسمع الي روما فسمعت اطيال الاناشيد
واعذبها، وان شئت رحلت الي باريس حيث
تلقى اليك اشقات مختلفة من علوم وفنون، وألى
غيرها من عواصم العالم ومدنه فاذا بك طواف
حول الارض ولم تغفل قدما

انتشر «الراديو» في العالم اليوم انشازا
كبيرا حتى لم تخل منه قرية أو مجمع وأصبح من
مستلزمات كل بيت ومتمتات الهناء والرفاهية
لكل عائلة، وتصورأى سعادة تتمتع بها اذا
كنت تملك جهازا لاسلكيا لاقطأ، فانك وانت
في منزلك تسمع انباء العالم اجمع وتصبح باذنك

بين ملكين

فرعون مصر وملك بابل

نحن الآن في القرن الرابع عشر قبل الميلاد ومصر اذ ذاك في قمة مجدها وقد اتسع رواق هودها بعد ان غزا تحتمس الثالث سوريا ودوخ ملوك آشور وبابل فدانت له كل تلك المنطقة المتسعة من الضفة الغربية للفرات حتى البحر الابيض المتوسط وكان يجاور أملاكه على الضفة الاخرى من نهر الفرات مملكة ميتا في حاكم آشوريا

ولقد أدى طول الزمن وهذا الجوار الى ايجاد صلات ودية ومبادلة الرسائل والوفود وحضور بعض اجتماعات بين الملكين المتجاورين ولقد اكتشفت كمية كبيرة من الرسائل التي كان يبادلها الملكات وهي المعروفة الآن برسائل تل العمارية عرفنا منها الشيء الكثير من

عاداتهم ومعاملاتهم بعضهم مع بعض ولتطاول الخيال لحظة لتتعرف الاساليب السياسية في ذلك العهد البعيد فتتصور امتهب الثامن عشر وقد جلس الى «قادشمان انليل» ملك بابل في زورة قام بها الى ضفاف الفرات يصحادث معه ويحاوره ولتضمن حديثنا بعض ما عثر عليه المتقنون في رسائلهم التي وجدت في تل العمارية

جلس الملكان احدهما قبالة الآخر وقد احاط كل منهما باتباعه وحاشيته فظهر ملك بابل بافته الحدودب ولحيته السوداء وقد بانث على وجهه دلائل الكبر رغم انه لا يزال في مقتبل عمره وأواسط قوته وامامه فرعون مصر



فرعون مصر وملك بابل

ففي يافع لم يجاوز الثلاثين حليق اللحية أبيض الوجه أزرق العينين يصحادث الى زميله في دعة عرفت في أهل مصر وهدوءه اشتهر به سكان وادي النيل

وكأنما يصحادثان معا بلغة أهل متانيا فاذا اراد احدهما ان يحدث حاشيته اقلب الى لغته الاصلية اذ كانت اللغة المتانية لا يعلمها الا الملوك فقط لتكون وسيلة التفاهم بينهم

قال قادشمان وقد افترغره عن ابتسامه بسيطة — الآن وقد أصبحنا صديقين اريد ان احديثك حديث أخ عجب لآخيه قال فرعون

— حسنا فليس أحب الى من ذلك قال قادشمان وقد ظهرت على وجهه آيات الجذ — اسمح لي ان اسالك عن امر أهمني كثيرا هو لماذا لم ترسل الى في عيد ميلادى الماضى غير ثلاث قناطير من الذهب وليتها كانت من الذهب الجيد بل كانت من اردأ انواعه

فدهش لذلك فرعون وقال له محتجا — عجا كيف تقول عنه انه من اردأ انواع الذهب وقد وصل الي حديثنا من مناجي في نياتنا — على العكس فقد رأيتها بعد ذلك ذات لون غير جذاب لذلك جعلت ألخصها في حضرة رسلك الذين حملوها الى ولعلمهم أخبروك بذلك ثم ثلاث قناطير فقط ! وماذا تبيدني ثلاث قناطير يا أخي العزيز ؟

— حقا ان هذا آخر ما كان في امكاني ان ابعت اليك به اذ كنت في ذلك الوقت قد استنفدت كل مالى من الذهب تقريبا في زخرفة معبد الآلهة الاعظم امون بمناسبة شفاى من ألم في الانسان كان يقض على مضجعى صباح مساء ، ثم لماذا كنت تنتظر ان ابعت اليك باكثر من هذا القدر وانت تعرف ان آخر هذا ياك الى لم تكن غير ستة مقاعد وعلبتان للطيب ؟

— لقد كانت المقاعد يا أخي مصنوعة من اجود انواع الخشب وأمنها ومحلاة بالاحجار الكريمة النادرة الوجود اما العلبتان فقد كانتا أيضاً تهيتين للغاية

— الحق يا أخي اني لم أعن كثيرا لرافحتهما

وكذلك كان الحال مع الملكة التي كانتا مرسلتين إليها على ما أظن اليس كذلك ؟

— نعم لقد عانيت ان أقدمها اليها ولم أرسل اليها أكثر من ذلك لأنها اقتصرت في عيد ميلادي على ارسال عصا للسير وانت تعلم انني لأأكاد أسير على قدمي فالعصا في هذه الحال لا قيمة لها مطلقاً

— انا آسف جداً لذلك اذ عندنا في مصر اعتقاد شائع بان الرياضة هي أساس الصحة لذلك ترانا نعود أنفسنا على الدوام السير ونحن نحمل العصا معنا

— حسناً يكفي هذا الآن يا اخي العزيز وانما انعمتم أن تكون في عيد ميلادي المقبل أكثر سخاءً وكما أكون سعيداً اذا اتحتني بأحدى بناتك الجليات لاأخذ منها زوجة لي

— آسف جداً يا عزيزي الاخ اذ ليس في امكاني ان أجيب هذا الطلب فالعادة عندنا ان لا يزوج ملوك مصر بناتهم للاجانب

— ولكن لماذا لا تكون أنت أول من يفسل ذلك في سبيل توطيد علائق الصداقة والمحبة بيننا ، انك سيد مصر وربها ففي امكانك ان تفعل ما تشاء

— لا يا عزيزي فنحن قوم محافظون على التقاليد ولا يمكن ان نعتب بها

— آذن ففي امكانك ان ترسل الي أي فتاة على اعتبار انها ابنتك وليس في بابل من يعرف الحقيقة

— حسناً في امكاني ان أفعل ذلك وهنا أطرق أمتحتب مفكراً ثم قال — وماذا تقول في ان ترسل الي احدى بناتك أيضاً لاأخذها زوجة لي

— ولكنك يا عزيزي سبق ان طلبت أختي وتزوجتها

فنظر فرعون الى كبير رجال حاشيته وأمينه وهمس له بلغة مصرية : يقول قادشمان انني تزوجت أخته فهل هذا صحيح ؟

فاجاب أمينه — نعم يا مولاي لقد تزوجتها جلاتك

قال فرعون — عجباً وما اسمها اذن ؟

قال الامين — لست أذكر اسمها الآن يا مولاي ولكنني أذكر ان جلاتك تزوجتها منذ عشرة أعوام تقريباً

قال فرعون — أنا لا أذكر ذلك

قال الامين — دعني أذكر جلاتك فهي الزوجة التي وهبتها جلاتك القصر الايض المشوب ببعض الزرقه الواقع على الضفة الشمالية لبحيرة زروخا الجديدة ولقد تناولت جلاتك الغذاء معها مرة أو اثنتين عقب الزواج مباشرة فهز فرعون رأسه وقال

— نعم ! نعم ! لقد تذكرت الآن يالي من ضعيف الذاكرة ، وأظن انها وضعت غلاماً منذ مدة أليس كذلك ؟

— بل توأمين يا مولاي ولقد رأيتهما جلاتك في ذلك الحين

— قد يكون ذلك ثم التفت فرعون الى رصيفه ملك بابل وقال له

— لقد كنت أسأل أمني هل يظن انك أخت جلاتك وهي زوجتي المحترمة المعظمة تعارض في مسألة زواجي بأحدى بناتكم فذكر لي ان من دواعي سرورها ان ترى بنت أختها معها فسأله قادشمان — وعلى فكرة كيف حالها الآن قال — على خير ما يرام

— لقد ظننت انها توفيت لاني منذ نحو عامين أو ثلاثة لم ياتي أحد من رسل الذين بعثتهم الي مصر باي خبر عنها ولم يحدثني أحدهم بأنه رآها مطلقاً فحول فرعون وجهه الى أمين اسراره وقال له — يقول ملك بابل انه كان يظن ان أخته

قد توفيت فهل هذا صحيح ؟

قال الامين — نعم يا مولاي لقد توفيت منذ نحو ثلاثة أعوام

فهمهم فرعون وبدأ عليه الاسف ثم تحول الى الملك قادشمان وقال له

— ذكر لي الامين الخاص ان أحداً من رسلك لم يطلب مقابلتها ولذلك لم يروها

فقال قادشمان — بل أذكر انهم طلبوا ذات مرة مقابلتها فادخلوا لدى احدى زوجاتك

على اعتبار انها شقيقتي ولكنهم يقولون انهم لم يعرفوها مطلقاً

— مدهش هذا الامر

— لا موجب للدهشة فهذا أمر ليس بذي بال ، أظنك ذكرت لي انك تريد ان تزوج احدى بناتي أليس كذلك ؟

— نعم وأرجو أن تحقق هذا الطلب لي عرف الجميع ان رابطة الاخوة بيننا قد توثقت عراها فهل لديك ابنة تناسبني ؟

— سأنظر في هذا الامر . وأظن ان لدى ابنة يمكنني أن أقدمها اليك

— وكما عمرها ؟

فقال قادشمان احد اتباعه قائلاً

— كم تظن عمر ابنة ... ما هو اسمها ؟

قال تابعه — من تعني جلاتك

— لا أذكر اسمها ! هي أخت ملك العموريين

التي وضعت على ما أظن فتاة منذ مدة . أليس كذلك ؟

قال تابعه — بل وضعت ثلاثة على ما أذكر يا مولاي

— نعم ولكنني أقصد تلك الفتاة الديمة الخلقة التي صدمتها عريق منذ نحو شهر أليست هي ابنتها ؟ وكما يبلغ عمرها ؟

— نحو أربعة عشر عاماً على ما أظن يا مولاي والتفت قادشمان الى فرعون وقال له — انها لم تبلغ الثالثة عشر بعد

فقال فرعون — انها أكبر بقليل مما يجب أن تكون قد تزوجت فبسل ذلك ولعل عدم زواجها يرجع الى عيب فيها

— لا لا بل هي مثال للجمال المطلق وهي أحب بناتي إلى ولا أدري كيف أطيق صبراً على فراقها بعد الزواج ؟

— وهل ستأخذ معها شيئاً من المجوهرات او النقائس ؟

— طبعاً ولكنني لن أعطيك ايها الا اذا وعدتني بان ترسل الي كية اخرى من الذهب

وانما من نوع خير من الذي أرسلته فان معبد اشارني في بابل في حاجة شديدة الي زخرفته بالنقوش الذهبية

•••

هذا مثل من احاديث الملوك في ذلك العصر وتلك (عينة) من آداب الاجتماع والسياسة عندهم فبقارن بينهم وبين ملوك اليوم

الادب المصرى الحديث والكتاب الناثرون

يجب ان نعترف بان هنالك حركة أدبية ان لم نقل انها نهضة بالمعنى الصحيح ، فهناك كتاب هم زعماء هذه الحركة والناقدون لها ، ولذلك فانا نزام قد اوسعوا شعر معاصريهم نقدا وتمحيصا وبالرغم من ذلك كله فقد بقيت هنالك أوجه ضعف في أدب هذا العصر ، هي نواحي دقيقة ولكنها واضحة كل الوضوح . نرى الناس عنها في شغل شاغل وهم مسوقون من جلبة هذه الضوضاء والحركة غير ناظرين لأوجه الضعف ومناحيه ، نعم ! فقد بقيت نواحي مغلقة كما بقيت نقط ضعف في زعماء هذه الحركة الأدبية

ليس الادب هو الشعر فحسب ، وما أعلن كائنا من كان يقول بذلك ، وانما الشعر فرع من فروع الادب ، فهناك الرواية ، وهناك « الدراما » والفصص القصيرة ، وهناك البحوث الفكرية والأدبية ذات الصبغة الاجتماعية ، والفلسفة النقدية ، وما الى ذلك من مثل هذه الفروع ، وهنا يجب ان نقف قليلا نسائل انفسنا عن نصيبنا من هذه الفروع ، فزى أن ثروتنا في الشعر ولو انها غير كاملة لا بأس بها ، فلنا ثرات شعرى لا بأس به ، وجماعة الشعراء يستحقون كل شكر وثناء منا على جهودهم هذه لا على انهم بلغوا ذروة الكمال او انهم كتبوا في كل مناحي الشعر ، فذلك مالا يقول به انسان فان « الايك » مثلا وهو من أُم أنواع الشعر ما يزال عندنا شيئا محمولا

بقيت « الرواية » فإين هي الرواية في الادب المصرى ؟ هي لاشك منه خلاء ، ولا يحفل أحد بالرواية من شان وأثر في عالم الآداب عموماً . بل انها لتمثل الادب الغربى الحديث

أحسن تمثيل وانها تمثل مسرح الآداب الغربية وان الاسماء الشهيرة في عالم الادب انما هي تلك التي خلدت شهباء عن طريق الرواية والرواية وحدها أمثال دكنز وسكوت وأناطول فرانس وولز ، وبحزنى أن أقول أن زعماء نهضتنا الى الآن لم يحاولوا الرواية ولم يشجوا فيها شيئاً يذكر ! ليس ذلك قصداً — ثم « الدراما » فهي ولا شك من أعظم أنواع الادب الراقى في كل العصور والازمان ، فشكبير وهزليك ابسن وموليير وراسين وشيلر وجيت ، ماذا كتبوا حتى استحقوا من العالم كل هذا الاجلال والاكرام الفوا « الدراما » العالية التي ما هي الا صورة الحياة مصغرة واستحقوا بذلك الخلود والعظمة ! أليس معينا أن نظل آدابنا الى الآن خلوا من هذا النوع الطريف اذا استثنينا بعض محاولات قليلة ؟ وأنا لأدري ما الذى يحول دون كبار الكتاب عندنا وكتابة الدراما ؟ أليس هي الادب العبادق الصرف ! فأن لا أوافق على ان فن النثر تدهم وفي الشعر ركود الا اذا عطينا أسلوب النثر فقط ! اما مادة النثر فهي كالشعر سواء أوهي دونه ، ويمكن القسارى أن يستشف بوادر نهضة شعرية صحيحة في شعر الاستاذ العقاد عامة « وترجمة شيطان » بنوع خاص

يلخص عمل كتابنا الناثرين في عدة مقالات نقدية ووصفية تنشر بالصحف السيارة ثم تجمع في كتاب وتقدم للجمهور ! لا يرى معي القارى أن هذا ضعف وقصر لا يمثل لها ! وهل تسطير بعض المقالات المتفرقة في بعض الصحف بعد عملاً مجيداً تقوم على أساسه شهرة كتابنا الناثرين ؟ واعجب من ذلك اذا أنت

أردت أن تعرف شيئاً عن فلسفتهم الادبية أو الفكرة الاساسية ، كما هو الحال عند كبار الكتاب ومن ليس له فكرة أساسية يصدر عنها في كل ما يكتب قمين به الا يعد من زعماء النهضة وقادتها ! نطلب منهم مقاييس أدبية مبتكرة ونظرة خاصة للحياة والآداب ! ذلك شأن صغار الكتاب اما قائدو النهضة وزعمائوها فذلك مالا يجدر بهم إلا اذا استثنينا الاستاذ العقاد ، وذلك لان له مقاييس أدبية ونظرة خاصة للحياة هي « النظرة الفنية » كما انبأنا في المطالعات وله فكرة أساسية هي القائلة بان « الجمال هو الحرية » ، « والتأليف بين القيود والحرية » وغير ذلك من الآراء التي انبأنا في مقدمة المطالعات والذي يطالعا الانسان في كثير من فصوله ومقالاته ولو أننا تأخذ عليه انه لم يؤلف الى الآن كتاباً قائماً على حديثه اذا استثنينا « مجمع الاحياء » ، ولكن يجب أن لا ننسى أن للعقاد شخصية أخرى قوية وهي « الشخصية الشعرية » فضلاً عن الكتابة والانظر معي الى مؤلفات الاستاذ سلامة موسى والدكتور هيكل والدكتور طه حسين واحزابهم هل ترى في جميع كتاباتهم شيئاً مثل هذه الفكرة الاساسية التي لدى الاستاذ العقاد ؟ — « فأوقات الفراغ » للاستاذ هيكل ماهو الا مجموعة مقالات في موضوعات شتى وليس فيه أى فكرة أساسية وربما انفسنا له العذر في ان أغلب ما كتبه في « اوقات الفراغ » انما كتبه وهو صغير السن ولكن اين هي مؤلفاته وهو كبير السن ؟ ثم ما الذى عمله الدكتور طه حسين الى الآن ؟ اعترف بانه حينما يحلل القصص الفرنسية وينقدها يلذ القارى كثير أو يدل على قوة نقدية رائعة ولكن هل هذا هو كل ما نطلبه من زعيم نهضة ! وقد يقول قائل ان الدكتور طه مؤرخ آداب وناقد وليس بأديب فمالك تطلب منه ذلك ! فأقول اين هي مقاييسه المبتكرة من نقد الآداب وكتابة تاريخها — فانا تعلم ان كبار مؤرخي الآداب لهم فلسفه خاصة بهم « كتين » « وسانت بين » « وهالام » فإين الدكتور طه من هؤلاء واين هي تأليفه — « حديث الاربعاء »

لندبرج وأمه يتزوجان



لندبرج في الوسط وامامه خطيبته ومعها والداه

خطابات الزواج من الفتيات وكل تمني النفس ان تكون زوجة لندبرج ، وأخيراً وقع اختياره على مس « آن مورو » ابنة قنصل الولايات المتحدة في المكسيك فعقد خطبته عليها وكان هذا الزواج أثار في أمه روح الفتوة والشباب فطابت نفسها للزواج وعقد لها على الكابتن ف. ا. اندرسن وقد زارت مصر قرياً جداً كما يذكر القراء

لندبرج كما يذكر القراء هو ذلك البطل الذي اقتحم المحيط الاطلانطي على متن طيارته وكان أول من قاز به مسوره من الجانب الامريكي الى الجانب الاوربي سالماً . وقد هتف له العالم يومها وحياء تحية حارة ، فلما عاد الى بلاده قوبل بمحاوثة من الشعب ومن الحكومة لا تكون الا للسلوك والغزاة الفاتحين . وقد انتهت عليه



والدة الطيار — ايما نجلين لندبرج — وخطيبها

ما هو الا حديث عن الشعراء ليس فيه فكرة اساسية ، « الشعر الجاهلي » نعم فيه فكرة اساسية ولكنها منقولة عن المستشرقين امثال فولدكه الالماني وبنكسون الانجليزي ، « فلسفة بن خلدون » هو الآخر ليس فيه فكرة اساسية وانما هو تحليل فقط وتطبيق لنظرية « تين » في درس الرجال ؟ فهل مثل هذا تطبيق يجدر بزعماء النهضة ! ثم ماذا ، أي كتاب تود ؟ اكتاب « تطور الفكر العربي » لاساتذ مظهر ، والحق اقول انني كنت في البدء الامر اعتقد ان مثل هذا التأليف هو الذي نحتاج اليه ، ولكن سرعان ما بان لي ان اغلبه مأخوذ من المستشرقين علي رغم انه تأليف بكر ! فهل مثل هذا الاحتكار لاراء علماء لغرب يجدر بزعماء النهضة ! ان تعميم الثقافة ونشرها شيء لا بأس به ، بل يشكر عليه الانسان ولكن لا يمكن ان يعد مثل هذا التأليف بحال من الاحوال تأليفاً بكرأ ، ومن يكون هذا شأنه يجب ان لا يطمع في الدخول الى هيكل الخلود والعظمة ، وهذا النوع من تعميم الثقافة انما هو من عمل الاساتذ سلامه موسى ، ويجب علينا ونحن ندرس الآداب ان نميز بين هذين النوعين ، بين التأليف البكر وبين نشر الثقافة وتعميمها ، فكتاب سلامه موسى « حرية الفكر وابطالها في التاريخ » والذي كتب عنه بعض النقاد فاسماه كتاب السنة وما الى ذلك من مثل هذا الهراء المحض ، مأخوذ من كتاب « تحرير الانسان » لاساتذ فان لون ، « وتاريخ الحرية الفكرية » لمؤلفه « ج. ب. برى » ، فأني فضل له سوى فضل الترجمة والنشر !

لا انحن نود ادباً بكرأ ونود ان يميز الناس بين التفكير البكر وبين تعميم الآراء ، ولا يمكن لنهضتنا ان تقوم على أساس متين أن هي لم نحاول « الرواية » و « الدراما » وان لم يعتمد الكتاب على الاستقلال في الفكر والتأليف

معاوية محمد نور

بيروت

مفاريت من الادب

اوليفر جولد سميت — حيث وقرنته المهجورة

كان اوليفر جولد سميت أول شاعر من شعراء الافرنج قرأت له وأعجبت به يوم بدأت أصبو الى ادب الغرب منذ قرابة عشرين عاماً . واليوم وقد عدت الى ديوانه اقل للمتأدين والطلاب قصيدته « القرية المهجورة » لاجدني أقل إعجاباً به مني لأول عهدي بديوانه . بل لقد اختلطت بهذا الإعجاب ذكرى حلوة كقرية ، وفكرة جديدة عن الادب في زماننا ، والادب في زمانه ، فقد أضحي اعتقادي اليوم ان شعراء العصر الماضي كانوا خيراً من شعراء العصر الحاضر وان شاعراً كجولد سميت هو في اللبزان الصحيح برجح عشرة من مثل كيلنج ومن على غرار .

كان مولد جولد سميت في ارلندة عام ١٧٢٨ وكان أبوه قسيساً ، ولعل ذلك هو الذي اعانه علي الابداع في قصته « قسيس ويكنيلد » الممتعة الخالدة . والى أخيه الاكبر اهدى بعد ذلك قصيدته « المسافرة » ولم يكن جولد سميت في المدرسة تلميذاً ناجحاً ، بل كان مكسلاً خائياً ، وقدما كان نوايع الحياة غير نوايع المدرسة وما كانت المدرسة ابداً مهد التبسوغ المطبوع والموهبة الصادقة ، بل لقد رأينا التبوغ يخرج من معهد العلم مطروداً ، أو يغرمه أبقاشريداً ، ثم يعود علي الدهر فيروح أستاذاً لمعاليه ، ومعلماً لا كبر أستاذته .

وكذلك مضى جولد سميت ينتقل من المكتب الى المدرسة الى المعهد الى الجامعة طالباً غير ظاهر النجاح ، حتى استوى الى ادنبره ، فدخل جامعها لدراسة الطب ، ولكنه لم يلبث أن تركها نازحاً الي مدينة ليدن ليدرس علمي التشريح والكيمياء ، فلم يوفق في هذين أيضاً ، وغلبه الولوع بالميسر على أمره ، فراح يضرب في طول اوروبا وعرضها ، أفاقا شريداً أخا

سفر ، يكفف على الطريق لقوته ، ويكسب بالنفع في المزمار مسد ارقاه . وانتهت به خاتمة المطاف في نغر دوفر عام ١٧٥٦ وهو في الثامنة والعشرين ، قضى الى لندن رقيق الحال ، نضوأسفار ، فساه فيها عيشه ، وقطعت به الاسباب ، فاشتغل حيناً فراشا في مدرسة ، وحيناً آخر صيباً في صيدلية ، فطبيباً عمومياً ، قادياً متجولاً يشرح بادبه ، حتى اذا كان عام ١٧٥٩ وقع له بعض الشهرة يبحث طلي كتيبه عن حالة الادب في أوربا ، ولكن الفاقة لم تتركه ، وانما ظل الزمان حرباً عليه ، ومضت الشهوات المجنونة تشقى عيشه ، فكانت ذاهه وكانت دواهه ، وراحت نعمته وراحت بلاه .

وارتفعت شهرته بكتاب جديد وضعه هو « رجل وطنه العالم » وهو على شكل رسائل بعث بها رجل من أهل الصين نزل بلندن الى أهله وصحابه يصف لهم المدينة الانكليزية في سخرية لذاعة ، وقد ساخر ، ويوازن فيها بين مدينة الصين ، ومدينة البريطان ، وقد ترجمت جملة طبية من تلك الرسائل منذ خمسة عشر عاماً أو نحوها وكنت انشرها في احدى الصحف الكبرى يومذاك

وفي عام ١٧٦٤ ظهرت قصيدته « المسافر » او « السائح » فتوطدت بها شهرته ، وذاع ذكره وأعقبها بعد عامين بقصته « قسيس ويكنيلد » ثم القرية المهجورة عام ١٧٧٠ . وفي خلال تلك السنوات اتخذ هذا الشاعر مكانه من زعامة الادب في عصره واضحي علماً ظاهراً في حقبة أدب العصر وكبير كتابه الدكتور جونسون وعضوا رفيع المكانة في ناديه وزمرته ، ولكن زقه لم يفارقه وعيشه بالحياة ، واحتقاره للبال ، واسرافه على نفسه ،

ظلت جميعاً ألباً واحداً عليه ، تشقى عيشه ، وتمشى به من إفسار الى إفسار ، وبلغت به الازمة المالية منهاها في ربيع ١٧٧٤ ، فتعثر في علة مضنية ، واشتدت عليه العلة لانه لم يلتمس طبيباً يداويه ، بل راح يطيب نفسه ، ويداوى عله ، مخطئاً في التطيب ، طائش التداوى . فقضى نحبه في ذلك العام وهو في أوج مجده و قمة شهرته .

كان جولد سميت كاتباً وشاعراً ، وانت فلا تجد في كتاب الانكليز كثيرين أصابوا من حلاوة الاسلوب ما أصاب جولد سميت الكاتب ، ومزية أسلوبه هي السهولة والبسط التام ، وانك لتقرأ نثره فلا ترى ثم أثراً لمجهود او عارضاً ينم عن أقل عمل ، وقد يغالي جولد سميت في هذه السهولة حتى لتدرك عليه في بعض كتاباته شيئاً من الاستهانة ، و قليلاً من الاهال ، وهناك فرق كبير بين الكتابة بسهولة وبين الكتابة السهلة المطلقة من كل القيود ، المتخطية كل الحدود وهو فرق كثيراً ما ينساه أصحاب الاساليب السهلة الممتعة . ولكن جولد سميت لا يتنامى هذا الفرق بل يعرف حد ما بين هذين الاسلوبين ، فلا يفسد البتة الى السوقية ، ولا ينزل بسهولة الحلو يوماً الى سهولة كلام الناس وبساطة لغات الاسواق ، وهو على الرغم من الفتنه الساحرة مع قرائه ، لا يبدل لهم ولا يريد ان يبدلوا عليه ، بل يحتمش معهم ، لكي يحتمشوا هم كذلك معه ، وبجانب سهولة الاسلوب لا تزال هناك مزايأ أخرى متفرعة عليها من الوضوح والسذاجة وحلاوة اللغة ، وجزالة الالفاظ ، وقد كانت هذه جميعاً شقيماً له عن عيوب كثيرة في مؤلفاته واغلاط خطيرة وهم فيها خلال كتيبه ورسالاته ، وقد كتب جولد سميت في التاريخ ، فخرج بالتاريخ عن معناه وحدوده ، ثم لم يمنع ذلك ان تكون ابعائه التاريخية مستساغة حلوة المذاق ، سهلة الهضم ، وكذلك كان جولد سميت « ميداس » أدب يحيل كل شيء يلسمه ذهباً خالصاً ، وكان الادب صناعته التي يسره الله لها ، ولقد حاول ان يكتب رزقه

من صناعات أخرى فلم يوفق في أحدها ، واجدى عليه الادب شهرة خالدة ، وان لم يجد عليه في الحياة رفاه ولم يسق اليه هناء

وهو اليوم في تاريخ الادب معروف من حيث النثر ككاتب قصصي ، وان لم يخرج من القصص التي الكثير ، ولكن قصة واحدة هي التي عرفت الدنيا به من هذه الناحية ، وهي قصة قيس ويكتيلد وحسبها اعتراقا بفضلها ان جوت شاعر الالمان كتب عام ١٨٣٠ الى صديق له يقول يحزننى ان اصف مبلغ الاثر الذي احدثه جولد سميت بقصة قيسه في نفسي في الدور الخطير من تطوري الذهني ، فان تلك السخرية الرقيقة الخيرة ، وتلك النظرات الرحيمة المتساعمة الى العيوب والاغلاط والمناقص الانسانية ، وذلك الحلم الرزين الوقور أمام المصائب الشداد ، وتلك السكينة الجليلة حيال التغيرات والتقلبات ، وهمة الفضائل المتصلة بهذه الحسنات ، باى اسم سميت ، وفي أى وصف وصفت ،... كانت جميعاً أحسن مرب لي وخير مؤدب ا

أما عن جولد سميت الشاعر ، فزينة شعره الجمال دون الجلال ، والحلاوة دون الصنعة والرفاء ، فشعره من أصناف الحلويات ، ولكنه ليس من انواع المآكل الدسمة والمفظات ، ولقد حاول على ماجري عليه شعراء العصر في ايامه أن يكون في شعره معالما صاحب أفكار ونظريات . وكذلك مضى في قصيدته السائح والقرية المهجورة . يبين للناس شيئا جهلوه ، ويعلمهم ما لم يعلموه ، ولكن شعره من هذا الناحية غيب ، وسعيه من هذا الوجه مخفق . وان كان من حيث حلاوة المآخذ . وعذوبة المورد ، وتأرجح العطر ، وزكاه العبق ، قد أوفى على الغاية ، وذلك لان جولد سميت المفكر أراد شيئا ، وأراد جولد سميت الشاعر شيئا غيره ، فاختلعت عليه الطريقة والمكرة ، فضى على الشاعرية ، ولم يمس مع النظرية ، وهو بعد أكبر شاعر وصافقة فيمن نعرف من شعراء الانكليز وكتابهم ، ودليلنا براعة التصوير التي تجلت في نواحي قصيدته التي تقلناها في الاعداد الماضية « القرية المهجورة »

ظهرت هذه القصيدة عام ١٧٧٠ أى بعد أربعة أعوام من ظهور قصته « قيس ويكتيلد » فلم يحل على القصيدة الحول حتى كانت قد طبعت ست طبعات ، وهو شيء كثير في ذلك العهد ، ولو ان قصيدة ككهذه نشرت في زماننا هذا لتوالت بها مئات الطبعات ، ولكانت أقرب الى الواقع المحس منها في عصرها الذي مضى وقات ، فقد زادت المستعمرات ، وكثرت الهجرات ، ونمت الصناعات ، وزايل أهل الريف ربهم ، وانحدروا الى المدائن حيث كاد الترف بشيطان سحره يفتنهم ، وتغلبهم شرور الحضارة على أمرهم ، وتذهب شهوانية العصر برجولتهم . ولعل بعض البواعث التي حفزتني الى ترجمتها انها تصلح لان تكون صورة للواقع المشاهد في بلادنا ، بعد أن اصطلحت العوامل المختلفة على تجريد الفلاح البسيط من ملكية حقله الصغير وفدائنه القليلة ، وانحدروا الكثيرون من أهل القرى الى البنادر يكدهون لارزاقهم بمختلف الحرف الوضيعة ، والمهن الصغيرة ، وانتقل الكبار منهم الى المدن يصعدون فيها ديارا ويتنون قصورا ، وفهم الترف فكادوا يفقدون رجولتهم الا قليلا .

لقد أراد جولد سميت بقصيدته تلك أن يبين لاهل عصره مساوى الترف ومضاره فجاد من هذه الناحية . وان كان قد اخطأ في التديل ولم يعصب في نسبة ذلك الي كثرة المهاجرة والرحيل . فان التجارة والصناعة في انجلترا انشأت مدنا . وأقامت عمرا . ولكنه كشاعر لم يكن ليؤمن بفضل المدائن . وحسنات الحضرة بل كان يعتقد انها باءات الشر . ومواطن النكر ومعارض الشهوات . وبحال اللهو والذيلات . ورأيه في ذلك انه حيث يجتمع العقبان والرخم تكون الجثث والرم

وكذلك يرى القارىء ان القصيدة من ناحيتها الفكرية لانخلو من أغلاط جولد سميت المفكر . وان احتفلت بحسنات جولد سميت الشاعر . واذا نحن نسبنا له خطأ خلال القصيدة من حيث مبه على اقمار البلاد من السكان . وغلوه في تشجيع المهاجر والاقاليم التي ترج اليها

المهاجرون من بأساء الزمان ، فانتسا خلقاه كذلك بان نعترف له في هذه القصيدة بصدق عاطفته ، وبلاغة وصفه قريته وقسيسها ومعلم مدرسته ومواقع شبابها التي أقفرت ، وملاعب أصيبتها التي خوت ، ففي كل اولئك تتجلى قوة القصيدة وجمالها وسحرها الاخاذ . وحزنها الصادق ، ورائؤها الاليم . وقد بكى الشاعر على عيش قروى مضى ، ونظام ريفى ذهب ، وحق له البكاء ، وحق علينا الالم له والرائه وقد أدرك جولد سميت ان الناس قديما أخذونه بخطئه في النعي على اقمار البلاد من السكان ، فراح يشرح وجهة نظره تلك في كتاب الاهداء الذي بعث به الى السير جوشوا بوشنغ رينولدز سيد رسامى العصر ورأس الفنانين في زمانه ، ونحن ننقل هنا ذلك الكتاب ،

سيدى العزيز
ليس لي في هذا الكتاب من رجاء يرجي ، أو غاية ترتقب ، فلا هو بالذى سيزيدك شهرة وغراء ، ولا هو يوطد لي ذكرا ، فانت لن تكسب شيئا من اعجابي ، لاني جاهل بهذا الفن الذى يقال انك فيه البارع المتفوق ، وأنا قد أخسر الشيء الكثير ، من قسوة حرك ، فقليلون أصابوا من علم الشعر والتميز بين الجيد والردى . منه قدر الذى أصبت أنت من حسن ذوقك وعدل رأيك ، فالصلحة اذن من هذا الكتاب متفاته ، وما كنت يوما بالذى يحفل بالصلحة الشخصية أو يلقي بالا اليها ، وانما انا فيه متاع رغبتي المخلصة مستجيب الى مودني وعاطفتي . ولم يسبق لي ان أهديت الى أحد قصيدى غير أحي . اذ كان له من الحب عندى ما لم يكن لسواه ، وقد قضى أخى من يومها تحبه ، فاذن اهدي هذه القصيدة اليك .

ولست أعلم الى أى حد سيرك هذا النظم ، وهذه الاعاريض الميكانيكية المحضة من هذه المحاولة في باب الشعر والقصيد ، ولكني أعلم أنت ستعارض كما سيعارض الكثيرون من أفاضل أصحابنا وأعقن أصدقائنا ، في هذا النعي على قلة لسكان ، والمناحة على خراب

التربية الاجتماعية « آراء دوركهيم في التربية »

« اشتهر دوركهيم بين الناس كعالم اجتماعي عظيم ، ولكن عمله في التربية وأثره فيها لا يقل عن أثره في علم الاجتماع ، فقد كان للتربية حظ وافر من دروسه . وهو ينظر الى التربية نظرة العالم الاجتماعي ولا يرى فيها إلا حادثاً اجتماعياً ، وله على ذلك حججه وبراهينه ودروسه التربية درس من عرف المجتمع وخبر دخائله ووقف على أسرارها »

واحد متناظراً يقتضى ان نشغل جميعاً بنوع واحد من الحياة . وهذا غير ممكن . اذ كل انسان سيشغل وظيفة متناسبة مع استعداده الطبيعي ، وواجب عليه ان ينمي الملكة المتناسبة مع وظيفته اكثر من غيرها .

على ان هناك تناسبا نسبياً بين الوظائف العقلية او الجسمية ، اذا ما فقد أصبحت صحة الافراد أو وحدة المجتمع في خطر ، الا أن هذا التناسب النسبي لا يمنعنا من القول بان الغاية القصوى للتربية لا يمكن ان تكون هي التناسب التام .

اما النعميون — أصحاب مبدأ المنفعة — فيقولون : « ان الغاية من التربية هي جعل الانسان أداة سعادة لنفسه ولغيره » وهذا ليس بصحيح لان السعادة شيء يحس به الوجدان وهو يختلف باختلاف الاشخاص ، فاذا اتبعنا هذا المبدأ أصبحت التربية تابعة للهوى الشخصي

وقد حاول سنسر ان يعرف السعادة كشيء خارجي فظاهر فقال : ان « شروط السعادة هي شروط الحياة » ولكن ما معنى هذه الحياة ؟ ان كان يقصد الحياة الطبيعية فقط ، كان من السهل ان يعرف شروطها وما تحتاج اليه فهي تضمن

شئنا من التوازن بين الجسد والوسط الذي يعيش فيه ، وبما أن الجسم والوسط يمكن تحديدهما فقد يمكن تحديد العلاقة بينهما الا ان ذلك لا يعبر لنا الا عن أقرب الضروريات

الحوية ، وبديهي ان هذه الحياة ليست هي الحياة الحقيقية بالنسبة للانسان وخصوصاً انسان اليوم . فنحن نطلب من الحياة شيئاً آخر غير

ما هي التربية ؟ أى كل التأثيرات التي تحدث في عقولنا وإرادتنا كيف كانت ؟ سواء في ذلك تأثير الانسان على الانسان ، أو تأثير الطبيعة على الانسان ، أو تأثير الاشياء على الانسان كما اعتقد ذلك ستوارت ميل (St. Mill)

لا . فالتعريف لا يمكنه بحال ان ينطوي على أشياء مختلفة لا صلة بينها دون أن يعرض له الارتباك والاهام ، إذ تأثير الناس بعضهم على بعض هو غير تأثير المناخ على الناس ، وهذا التأثير غير تأثير الصناعات والفنون عليهم مثلاً ، والتربية إنما

تتخصص في تأثير الناس على بعضهم ، لا كل الناس ولكن تأثير كبار السن فيمن هم أصغر منهم سناً . وما هذا التأثير في ذاته ؟ الاجوبة على هذا السؤال متعددة وان كانت كلها تنحصر في مبدئين مهمين : مبدأ التناسب ومبدأ المنفعة

لقد قال كانت (Kant) : غرض التربية أن تنمي في كل فرد الكمال الذي يستطيع الوصول اليه ، وفسروا الكمال بأنه نمو الملكات الانسانية في تناسب وتناسق مع بعضها بحيث لا يكون بين الملكة والاخرى خلاف فستفلا كلها على قدر الامكان دون أن يحصل لبعضها ضرر من الآخر

ولكن اذا كان هذا الفهم في تناسب وتناسق شيئاً جيلاً ومرغوباً فيه ، فإنه لا يمكن ان يحقق تماماً ، ذلك انه مناقض لقاعدة انسانية من الاهمية بمكان . هي : ان كل فرد يزاول مهنة مخصوصة معينة ، فكون الملكات تنمو فيها نمواً

سلامة الاعضاء وسيرها سيراً طبيعياً . والذهن المنقشف يفضل ترك هذه الحياة على ترك العقل والتفكير وما يقبهما من اللذة . على أنه لا يمكننا أن نحدد ما هو ضروري للحياة تماماً حتى من الوجهة المادية المحضة ، فالمقدار الذي يكفي للحياة : المقدار الذي بدونه لا يمكن العيش يختلف كثيراً حسب الظروف وحسب الزمان والمكان فما كنا نراه كافياً بالأمس ، صرنا نحترقه اليوم ونراه دون مطالبنا ، وهي في ازدياد يوماً فيوماً . وهنا قد مسنا خطأ هذه التعاريف ، ذلك أنها تركز على ان هناك تربية كاملة ومثلاً

أعلى في التربية صالحاً للناس كلهم بدون فرق ولا تمييز . والتاريخ يكذب هذا ، فالتربية قد اختلفت كثيراً حسب الزمان والمكان . ففي العصور القديمة عند اليونان والرومان كانت ترمى الى انشاء الفرد خاضعاً للمجموع خضوعاً أعمى وأن يكون مملوكاً للمجتمع ، بينما هي اليوم تحاول أن تجعل منه شخصية مستقلة ، وكذلك اذا نظرنا الى التربية في أتنا ورومانم البها في القرون الوسطى ، ثم البها في زماننا الحاضر نجدها في تغير مطرد ، وتبدل مستمر .

سيقولون جواباً على هذه الحقائق التاريخية : ان التربية ما تغيرت وتبدلت الا لان الناس غفلوا عن قائمتها وما يجب ان تصير اليه . والحقيقة ان هناك ظروفاً ضرورية لا يحيد عنها هي التي تخلق لكل عصر ومكان تربيته الخاصة . فقدر أن التربية الرومانية كانت فردية كتر بيتنا ، هل كان يمكن للحكومة الرومانية ان تنشأ ، ولدينتها أن تكون وتمكن ؟ وقدر ان التفكير الحر في القرون الوسطى كان له المقام الذي له اليوم ، فهل كان يمكن لتلك المجتمعات المسيحية ان تعيش معها ؟ الواقع أن التربية ليست بنت الخيال ، ولا هي تستند الى مثل أعلى ، فنحن اذا نظرنا الى الى أي مجتمع من المجتمعات في أي وقت من أوقات تطوره ، نجد له نظاماً للتربية يحجر الافراد غالباً على الخضوع له لانهم يحجرون بقوة لا يمكن معارضتها ، ومن خطل الرأي الاعتقاد باننا نرى أولادنا كما نريد فهناك تقاليد وعادات يجب علينا تتبعها واذا نحن بالفنا في الخروج

فيتبع ذلك ان الثقافة الدينية وهي الثقافة الأساسية تكون واحدة لجميع أفراد المجتمع . وفي البلاد الوتنية اذا كان لكل طائفة معبودها بل لكل أسرة معبودها فهناك نجد أيضاً معبودات عامة يعترف الكل بها ويعلم الابناء جميعاً عبادتها وينتج من ذلك عادات عقلية خارجة عن الحياة الدينية الخاصة ، وفي القرون الوسطى نجد الفرق عظمياً بين طبقة وطبقة ولكن كلهم من المملوك الى الامر يتلقون تربية مسيحية واحدة . وقد يمكن ألا تكون التربية المشتركة مبنية على الدين بل على نظريات علمية وفلسفية

ونتيجة ما تقدم ان لكل مجتمع غاية لا يختلف فيها أفراد المجتمع الواحد ، وينبغي لكل فرد ان يصل اليها من الوجهة العقلية والجسمية والاخلاقية ، حتى اذا ما وصلت تلك الغاية الى حد معلوم اختلفت حسب الاوساط الخاصة التي يحتوى عليها ذلك المجتمع وتلك الغاية الواحدة المتعددة في نفس الوقت هي محور التربية . فهمتها أولاً أن توجد في الطفل بعض الصفات الجسمية والعقلية ، التي يعتبرها الوسط الخاص الذي ينتمى اليه (كالتأقفة والطبقة والاسرة والمهنة) ضرورية أيضاً لتكوين كل فرد من أفرادها ، فالوسط الخاص والمجتمع العام يشتركان في تحديد الغاية التي تمكفل التربية بترقيتها . والمجتمع في حاجة الى الوحدة ، ويجدها في تلك المبادئ العامة المشتركة ، وهو أيضاً في حاجة الى التعدد والتنوع ، كي يحصل التعاون بين أفرادها ، وهو دائماً يسعى في تكوين أذهان متفهمة مع حاجاته ، وما يرى اليه . وسرى فيما بعد أن مصلحة الفرد هي ان يخضع لما يتطلب منه المجتمع .

وفي النهاية وصلنا الى هذا التعريف وهو : أن التربية هي التأثير الذي يحدثه كبار السن في صغار السن الذين لم يصيروا بعد صالحين للحياة الاجتماعية . وموضوعها أن توقظ وتنمي في الطفل بعض الصفات الجسمية والعقلية والاخلاقية التي يتطلبها منه المجتمع في مجموعه والوسط الخاص الذي سيعيش فيه

احمد عبد السلام بلا فريج

مراكشي

وجود جيلين يؤثر أحدهما — وهو الاكبر سناً — على الآخر — وهو الاصغر في السن — وبقي علينا أن نعرف مدى هذا التأثير .

والتربية في كل مجتمع تقريباً هي واحدة ومتعددة في آن واحد : هي متعددة من حيث أن لكل وسط من الاوساط في مجتمع معين تربية خاصة . فاذا كان المجتمع متركباً من طوائف فالتربية تختلف من طائفة لاخرى كما تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية واختلاف الواحي في البلاد الواحدة . فترية المدن غير تربية البوادي والارياف ، وتربية الطبقة المتوسطة غير تربية طبقة العمال وهكذا .

قد يقول بعض الناس ان هذا النظام ليس عادلاً لانه يقوم على عدم المساواة تربية الاولاد لا ينبغي أن تكون مرتبطة بمكان ولادتهم ولا بالاسر التي يخرجون منها ، ولو قدرنا النجاح لهذه النظرية التي يطمئن اليها وجداننا لما أمكن للتربية أن توجد ، ذلك ان اختلاف المهن والاعمال في المجتمع من شأنه أن يوجب اختلاف أنواع التربية ، أليس حقاً أن كل مهنة تكون لها وسطاً مستقلاً بذاته يتطلب استعداداً خاصاً ، ومعلومات خاصة ؟ وبما أننا نجبرون على إعداد الطفل للمهنة التي سيشتغلها ، فالتربية عند حد معين لا يمكنها أن تبقى واحدة لكل الاطفال . وراها الآن منحه نحو التنوع والتخصص أكثر من أي زمان آخر والاختلاف موجود الآن كما كان موجوداً من قبل دون أن يكون مبنياً على فكرة غير عادلة .

واذا أردت الوقوف عند تربية واحدة مبنية على المساواة فلا مندوحة لك من الرجوع الى مجتمعات ما قبل التاريخ حيث لا فرق بين الناس ولاميزات . ومهما تكن تلك التريات الخصوصية مهمة فهي ليست كل التربية بل ولا هي تكتفي بنفسها ، ومهما تفرقت وتفرعت فهي ترجع الى نقطة واحدة تختلط فيها . والشعوب كلها لها بعض الافكار وبعض المواقف وبعض العادات بالتربية لكل الاطفال من غير ميزة ولا فرق . وحتى في المجتمعات المنقسمة الى طوائف مستقلة بعضها عن بعض نجد دائماً مشتركاً بين الكل

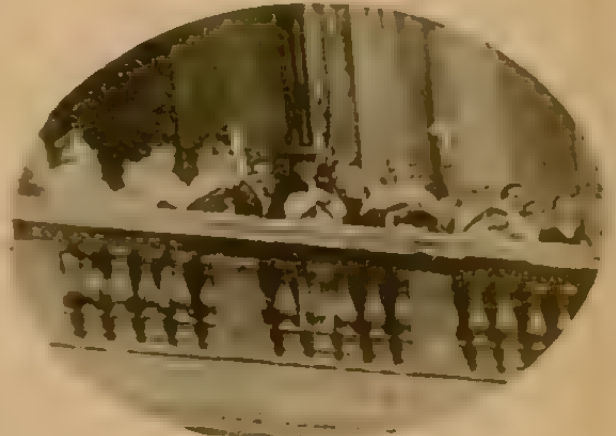
عنها اقتضت من أبنائنا فكانوا غير صالحين للعيش مع معاصريهم في وسط واحد لانهم غير متناسين معهم . وسواء ربيناهم على أفكار قديمة جداً أو أفكار حديثة جداً ، فهم منشقون عن المجتمع وخارجون عنه . اذن هنالك في كل وقت حد للتربية لا يمكننا أن نتباعد عنه دون أن نتعرض للخطر .

وتلك العادات والافكار التي تكون ذلك الحد ليست من صنعنا ، وانما هي نتيجة للحياة المشتركة . ومعظمها من عمل الاجيال السابقة . فاذا نظرنا الى طريقة تكون التربية نجد أنها مرتبطة بالدرس والنظام السياسي ، ودرجة رقي العلم الى غير ذلك ، ولو فصلنا التربية عن هذه العلل التاريخية كلها ، لصارت غامضة غير مفهومة اذن اولئك الافراد الذين يزعمون أنهم يضعون بتفكيرهم الفردى المجرى أنظمة للتربية كما يشاءون ، هم مخطئون كل الخطأ . اذ هم لبسوا أمام أرض مسطحة يمكنهم البناء عليها ، ولكنهم أمام حقائق ليس في استطاعتهم محوها ولا تغييرها بل لا يمكنهم التأثير فيها إلا على قدر معرفتهم بها واطلاعهم على طبيعتها والشروط المرتبطة بها ولا يمكنهم ذلك الا على طريق المشاهدة والملاحظة كما يفعل العالم الطبيعي بالمادة واداً ولكننا لآمر في تعريف التربية الى المنطق والتفكير وحدها وجب أن نعرف غايتها وما الذي ينبغي أن لها هذه الغاية دون الاخرى قد يقولون ان مهمتها — بدون شك — هي العناية بالاطفال ولكن يجب تحديد تلك العناية وتعيين وجهتها وذكر الضرورة الداعية اليها . ولا يمكن ذلك الا بالنظر الى ما كانت عليه والاسباب التي أوجدتها في الماضي . ومن هنا نرى أن البحث التاريخي ضروري لتحديد الموضوع ولهم المقصود من لفظ التربية

« دور كبرياء يعرف التربية »

لمعرفة التربية يجب النظر في نظمها الموجودة الآن ، والتي كانت موجودة من قبل ويجب ان نقارب بينها فنستخرج ما فيها من ميزات مشتركة . قد رأينا فيما تقدم أن التربية تحتاج الى

أنباء العالم مصورة



البابا بيوس الحادي عشر يخرج الى النور ويتعجب الجماهير المحتشدة بعد امضاء المعاهدة



المجموع المحتشدة امام قصر الفاتيكان تتوقب طلعه لتلتبس بركته

اتفاق الكرنتال والفاتيكان

يتضمن ماتم التوقيع عليه من مسيو موسوليني
دكتاتور ايطاليا والكردينال غسباري وزير
خارجية الفاتيكان معاهدة سياسية وكونكورداتو.
وهناك اتفاق مالي مندمج في المعاهدة السياسية
وتنص المعاهدة على السلطة التامة المطلقة
للكرسي المقدس على الفاتيكان كما هو الساعه
وتنشئ مدينة الفاتيكان او (فاتيكان ستي)
ولا تجعل للحكومة الايطالية أى تدخل في شأنها
وتحدد أراضي الفاتيكان الاصلية بـ ٤٤ هكتاراً
للبابا عليها السيادة التامة. وتنص على بعض أبنية
في روما معترف لها بالحصانة الدبلوماسية مثل
السفارات والمقوضيات الاجنبية وهي الكنائس
الثلاث الكبرى مثل كنيسة القديس يوحنا
لاتران والقديس بولس والقديسة ماري الكبيرة
وعلى أبنية معفاة من الضرائب ولا يجوز نزع
ملكياتها وتعلن حيطة البابا في جميع الاختصاصات
الرؤمينة ما بين سائر الدول .

وهناك مواد كثيرة خاصة بجمداد الابنية
وحُدودها والاحوال الشخصية لمن بها وشؤون
الشرطة وما اليها وقانون الكنيسة الجديد

اما الاتفاق المالي فيتنص على ان تمهد
ايطاليا بدفع ٧٥٠ مليوناً من الفرنكات الايطالية
وسهوماً من الفئصيليد الايطالي بغائدة ٥ في المائة
قيمة اسمية مقدارها مليار من الفرنكات



سجين الفاتيكان على عرشه وقد استعاد حريته الآن بعد أن اعترف به ملكا



رجلان من فرقة المطافئ في هولند
بكافغان النار وقد غطي الثلج ملابسهما وكادت
المياه تتجمد في الخرطوم
البرد في أوروبا

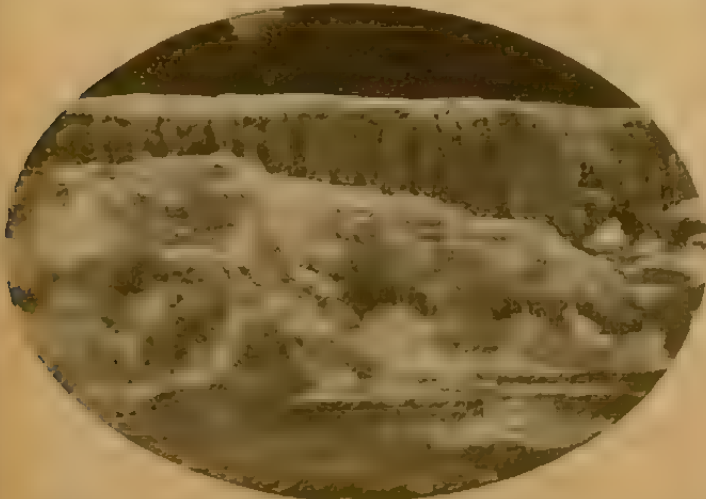
اشد البرد في أوروبا هذا العام شدة لم تشهد
من قبل حتى انخفضت درجة الحرارة في بعض
المدن الى ما تحت الصفر بكثير وسبب هذا وقوع
بعض كائنات أضرت الناس ضرراً كبيراً .
ويجد القراء أمثلة لذلك على هذه الصفحة



خرفان مباركة : برى الفاري في الصورة حملين صغيرين وقد زينتا بالورود والاشربة
الحريرية ، وحملتا الى «البابا» ليباركهما قبل جزوهن الذي سيحجز خصيصاً لاثوابه



« كسبرس الشرق » وهو من أهم الخطوط الحديدية في أوروبا وقد عافه الثلج المتراكم عن السير



مسقط من مقاطع المياه في أحد الأنهر في أوروبا وقد تجمد من شدة البرد
فعاد كصفحة من البلور الشفاف الجليل



مهرجا في كفة ميزان وفي الاخرى ما جادل ثقله فضة
ليوزعه على الفقراء بمناسبة عيد جلوسه على العرش

اجتماع الاسبوعي للداخلية

نكرم رئيس الور

أخذ بعض الوفدين يقيمون حفلات ساهرة لشكرهم رئيس الوفد صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا فيدعون لهذه الليالي أعضاء الهيئة الوفدية في سرادقات يشنون فيها آذانهم بقراءة القرآن أو بسماع المطربين. ومع أن هذه الحفلات ليست اجتماعات سياسية وليس الغرض منها غير سماع القرآن أو سماع المطربين كما قلنا فإن رجال البوليس اعتادوا أن يحيطوها بكل مظاهر التضييق وإن يمنوا الناس من الوقوف في الطرق المؤدية إليها حتى لا يكون فيها من يحبون الرئيس في ذهابه وعيته. وقد كانت ليلة السبت الماضي واحدة من تلك الحفلات وكان الداعي إليها صاحب العزة عفيف بك البربري في داره في حي مصر القديمة، فلأرخص الليل حجابيه حتى انتشر الجنود حول الدار وفي جميع الشوارع القريبة منها وفي الشارع المؤدى إليها من بيت الامة حتى صار كل ذلك كأنه ميدان حرب. ثم عمد رجال البوليس الى جميع القهاري والدكاكين في الحي فاقتلواهم رغم احتجاج اصحابها بأنهم اعتادوا في شهر رمضان أن يبيعوا ويشترى بالليل. وكان عفيف بك قد أعد علي باب داره أنواراً فامروه أن يطفئها. والا أنقلوها بأيديهم وجاءت الساعة التي يسير فيها الرئيس من بيت الامة الى حيث الحفلة وهي الساعة التاسعة فركب سيارته ومعه الاستاذ مكرم بك عبيد وحدي بك سيف النصر وأراد مدعوون آخرون أن يتبعوه في سيارات أخرى فمنعهم البوليس ولكن حمدي بك سيف النصر كان قد أمر سائق سيارته بأن يتبعه فلما فعل أراد رجال البوليس أن يمنعه فلم يصغ اليهم فانهاوا على السيارة ضرباً بمصمهم القليظة فهشموها كل ما استطاعوا أن يهشموه منها ولكن السائق استمر مع ذلك سائراً فلما رأوا هذا لم يكن منهم الا

أن أطلقوا الرصاص على السيارة ثم انها لوعلى عجلاتها فمزقوا ما فيها من الكاونتش بالسج. وبالرغم من هذا كله وصلت السيارة الى مكان الحفلة خلف سيارة الرئيس

اما الحفلة نفسها داخل بيت عفيف بك البربري فلا يتولى وصفها لان «البلاغ اليوم» قام بهذه المهمة ويكتفينا نحن ان نقول هنا انها كانت من أبدع الحفلات وان المطربة الشهيرة أم كلثوم ملكت فيها بضائها الاسماع والحواس والقلوب وان كرم آل البربري تجلى فيها فوق ما يمكن ان يمدح المادحون. وانتهت الحفلة بعد نصف الليل بقليل وخرج المدعوون فوجدوا نفس الصعوبات العسكرية التي وجدوها ساعة الدخول.

وتسألني أيها القاريء لماذا تفعل الوزارة هذا؟ فاقول انها تفعله لخوفها من ان تكون الحفلة مجالاً لمظاهرات للوفد وخوف ان يرى الناس رئيس الوفد في الشوارع فيبهضوا له ويلتفوا حوله. فهي تعلم اذن ان الناس يحبون الوفد ويتعلقون به وانهم لولا القوة تمنعهم لتظاهروا له وهتفوا. فهل هناك اعتراف أبلغ من هذا الاعتراف المادى على انها فشلت فشلاً ذريعاً في هذه الليلة الأشهر التي امضتها في ما سمته محاربة لندعة الوفد وهدماً للضلالة في زعامته وإرشاداً للناس الى ان الوفد لا يستحق الا ان يكرهوه ويسخطوا عليه؟

المنطاد جراف تسيلن

لهذا المنطاد قصة مسلية هي أن أنباء برلين أخبرت ذات يوم ان المنطاد جراف تسيلن كان ينوى ان يزور مصر ولكنه عدل عن هذه الزيارة لان الحكومة البريطانية عارضت فيها فدهشنا لاننا لم نعلم في مصر شيئاً عن تلك الزيارة ولا عن رفضها وسئل معالي وزير الخارجية فكذب أنباء برلين وقال ان الحكومة المصرية لم تلق أى طلب بشأن ذلك المنطاد وارادت

«السياسة» بعد ذلك ان تصحح الموقف فقالت ان المفوضية الالمانية كتبت اخيراً الى وزارة الخارجية المصرية تقول لنا ان برنامج رحلة المنطاد جراف تسيلن لم يوضع بعد فحق وضع وكانت مصر جزءاً منه فتكتب المفوضية الالمانية الى وزارة الخارجية المصرية تستأذنها في مرور المنطاد وتطلب منها القيام بالتسهيلات المعتادة في مثل هذه الاحوال.

وبينا «السياسة» تنشر هذا اذا جلفرافات روتر وتلفرافات الاهرام تقول ان سائلا سال الحكومة البريطانية في مجلس النواب البريطاني عن حكاية المنطاد فكان جواب الحكومة أن وزير خارجية المانيا سألها رأيها في زيارة المنطاد لمصر فتشاورت في ذلك مع المندوب السامي البريطاني في مصر ثم أجابت دون أن تستشير الحكومة المصرية بأنها تعارض في تلك الزيارة. جاءت هذه الانباء فكانت كالماء البارد التي علي الدوائر الرسمية المصرية ورأى الناس فيها امتهاً كبيراً لحقوق مصر وكرامتها. وسكتت «السياسة» على هذا الامتنان لانها لا تستطيع غير أن تسكت عليه

قانونه مهمامة الموظفين

كان أظهر أنباء الوزارة في هذا الاسبوع مشروعه في وضع قانون لحماية الموظفين والفرص منه الا ترفع دعوى المنحة على موظف من طريق الافراد. وكان المسموع في بداية الاسبوع ان النيابة هي وحدها صاحبة الحق في الدعوى العمومية ترفعها أولاً ترفعها ولكن سمع في نهاية الاسبوع ان وزير الحقانية هو صاحب الحق في ذلك فاذا شاء كلف النيابة رفع الدعوى العمومية على الموظف واذا شاء منعها من رفعها

والنظر الذي يحدو بالوزارة لهذا التشريع واحد في الحالتين وهو اطلاق يد الموظف في الاعتداء على حريات خصومها وتأمينه من العقاب على ما يفتقره ولكنه في الحالة الثانية أكثر غرابة وشذوذاً لانه اذا استطاع أحد، أن

الساكر والوان الشقاء والبأساء لا وجود لها الا في وهم الشاعر وخيلته ، فليس لي على ذلك كله من جواب غير انني اعتقد حقاً وصدقاً ما كتبت ، وانني تحملت كل المتاعب الممكنة ، وبذلت كل الجهود المبسورة ، في طوافي بالقرى وضري في الريف ، خلال السنين الاربع أو الخمس الماضية ، لكي أثبت مما وصفت ، وأتحقق ما نعت عليه وأنكرت ، فأدت بي المشاهدات والابحاث والتحقيقات الى الايمان بحقيقة ما قلت ، ومحة ما صورت

ولكن ليس هنا مجال الدخول في مبحث كهذا لاثبات وتذليل ، فان ذلك مطلب يقتضى فراغاً كبيراً ، ومضطراً بآ فسيحاً ، ولو فعلت ذلك لاثبت على نفسي انني مجرد من الكياسة خلو من حسن السياسة ، أتعب القارىء بمقدمة مستطيلة مع اني أحوج ما أكون الى حلمه والتفاته وصبره على قصيدة ليست بالقصيرة

وأنا في النعي على قلة السكان ، والحسرة على خراب الاوطان، رحت كذلك أشدد التذكير على غلو البلاد في الترف ، واحسبني ساسم صيحات الاعتراض على مرتفعة من جانب ساسة هذا الزمان ، فقد مضت عشرون أو ثلاثون عاماً والموضة الجارية هي النظر الى الترف كاحدى الحسنات الكبرى التي افاضت على البلاد، والى حكمة العصور الفائرة من هذه الوجهة كسيئة من السبئات ، وغلطة من الغلطات، ولكن أوتر ان أبقى الجان العميق في هذا الشأن، وان لا أحيث عن رأيي في ان الترف مفسدة للبلاد ، ذهاب بالطارف والتلاد ، فكمن شرور جاء بها ، وكمن ممالك ثلها ، ودول أداها ، ولكن في الحق لقد قيل الشيء الكثير في هذه الايام عن الناحية الاخرى من هذا الموضوع ، وهي ناحية الباطل ، حتى ليود المرء أحياناً ان يلزم ناحية الحق ، على سبيل مخالفة المعروف ، والغربة عن المألوف ولا زلت سيدي العزيز صديقك المخلص والمحب بك الحار الاحباب. أوليفر جولدسميث 1 عباس حافظ

ذلك لا يخرج أن يستخدم دكاه وشطه لتجسيم الشبهات ولا يحجم عن خلق الوقائع لتأييدها ولعل من الانصاف الانسى ان للحرب العالمية الكبرى اثرها في ذلك فلما انتهت هذه الحرب وهدأت الاعصاب هنا وهناك رأي الناس في انجرام بك غير مارأوه

وسوف يبقى مذكورا في مصر وفي غيرها الدور العظيم الذي مثله في قضية مقتل السردار ودل به على مهارة لا تقل عن مهارة البوليس في أوربا شأننا وذكرأ

صنف مهربرة للبوليس

ومن مصادقات القدر أنه في الاسبوع الذي طويت فيه حياة رجل كان له في تاريخ البوليس المصري هذا الشأن كتبت في هذا التاريخ صفحة أخرى تسجل للبوليس المصري الكفاءة والمقدرة في مهمته وتدل أعظم دلالة على نشاط رجال المباحث الجنائية وعلى المذمة والامانة والزاهة في تحرياتهم لكبح الاجرام في مصر وانه لما يسر ان نسجل هذه الشهادة في حوادث هذا الاسبوع فقد عقد اتفاق جنائي لقتل المطرب المعروف الشيخ حامد مرسى وعلم البوليس بيقظته المتففين والمكان الذي اختاروه لتنفيذ القتل وساعة التنفيذ فاعدته للمحافظة اولا على حياة المراد قتله وضبط الجناة ثانياً وتم له الغرضان معاً . وعلم البوليس كذلك من هو صاحب المصلحة في هذا الاتفاق وأقام عليه الدليل الكافي وم جميعاً الآن قيد الحاكمة على ما اقترفوه . ونسجل كذلك أسماء أبطال هذه الشهادة وهم البكباشي مرقص بك فهمي والصاغ حسن افندي لطفى قبضايه والملازم الاول احمد افندي عبد الرحمن مثنين حكدارية العاصمة بكفاءة قهرجالها واقتدارهم في مهمتهم العظيمة

(بقية المنشور علي صفحة ١١)

أوليفر جولدسميث

الارطان ، وستقول كما سيقولون ان هذه القلة الموهومة لا اثر لها في البلاد ، وان هذه

يسمى « الحكمة » التي تطل بها الوزارة منع الافراد من رفع دعوى الجنحة مباشرة على الموظفين حتى لا يسبوا الى كرامتهم من طريق الكيد والانتقام وحصرها لذلك رفع الدعوى العمومية في يد النيابة فان أحداً لا يستطيع ان يفهم « الحكمة » في سلب هذا الحق من يد النيابة وحصره في يد وزير الحفائية

ولكن كل أحد يستطيع ان يفهم « الحكمة » في حصر حق رفع الدعوى العمومية في يد وزير الحفائية على وجه آخر هو ان الوزارة تخشى اذا كان النص في التشريع على ان النيابة هي التي ترفع الدعوى العمومية على الموظف ان يفهم النائب العموى وان يفهم أعضاؤه ان التشريع « حقيقى » وان « الحكمة » في وضعه صحيحة في اعتقاد الوزارة وفي هذه الحالة يحققون الحوادث التي تبلغ اليهم « تمام » ويرفعون الدعوى العمومية على الموظفين « بحق وحقيق » اذ الحوادث التي تبلغ اليهم صحيحة وهي تكون جرائم لها في القانون عقابها . وما للوزارة وهذا « الاتباس » الذي يمس عليها كل أغراضها من هذا التشريع .

وسواء أكان المسموع في بداية الاسبوع هو الصحيح ام ان الصحيح هو ما سمع في نهايته فوزارة بالتشريع الجديد الذي اعترفت وضعه تضيق الي سلسلة مخالفتها الدستورية حلقة جديدة وتعلن بهذا التشريع ان كل ما قالته من انها تريد من الموظف أن يكون موظفاً فقط « كلام في كلام » وان الحقيقة انها تريد من الموظفين أن يكونوا اداة لتنفيذ أغراضها ثم تريد فوق ذلك أن تحميمهم من كلمة القانون في سبيل تنفيذ تلك الاغراض

وفاء انجرام بك

توفي في هذا الاسبوع الميرالاي انجرام بك حكدار الاسكندرية فطويت بموته صفحة خطيرة في تاريخ البوليس في مصر

كان غفر الله له غاية في الذكاء والنشاط والدأب على العمل وهي مزاي جليسة كلما زاد نصيب رجل البوليس منها زاد انتاجه في مطاردة الجريمة وقمع المجرمين ولكنه كان الي جانب

غرائب المعتقدات والعادات

بالرغم من الخطوات العظيمة التي خطاها العالم في سبيل الحضارة والمدنية وبالرغم من تقدم العلوم والمعارف ونمو روح التفكير التي قضت على الخرافات القديمة التي كانت تسلط

الشخص الذي خرج عليها وحده بل على آله وذويه وكل من له صلة بهم ومن بين البلاد التي لا تزال لها مثل هذه الطقوس الدينية المدهشة بلاد الغول — وقد



اثنان من حملة الابواق يوقعان عليها أثناء الرقص

يرجع تمسك أهلها بمثل هذه الخرافات الى بعد ما بينها وبين الغرب، هذا البعد الذي يمنع من ان نأخذ عنه ثقافته ومدنيته وطرق تفكيره في جو طليق حر، هذا التفكير الذي يصل الى تحرير العقول من الاوهام المأسلة عليها ونزع هذه المعتقدات القديمة عنها

ومن بين شعائر السكان هناك انهم يقيمون في خريف كل عام عيداً دينياً للاله بوذا تدق فيه الطبول وتصدح أنغام المزامير ويرقص الكهنة وفريق من الالهالي رقصاً قومياً ويلبسون ثياب التنكر ثم ينقسمون الى فريقين يمثلون صراعاً هائلاً بين الخير والشر وتظل المعركة بين هذين الفريقين التي تتجلى عن هزيمة احدهما وفي هذه الصفحة صورتان تمثلان بعض مناظر هذا العيد القوي فالصورة الاولى تمثل بعض الكهنة وقد ارتدوا ثياب التنكر واختفوا خلف وجوه مستعارة ترمز الى الشر ينتظرون دورهم للاشتراك في الكفاح

وأما الصورة الثانية فتمثل اثنين من حملة الابواق يقومان بتصفيهما في هذا العيد فيوقعان انهما سحرية تشبه دق الطبول برقص على صوتها الراقصون



بعض الكهنة بثياب التنكر ووجوه مستعارة تمثل الشر

على العقول فتخضع لها الشعوب الفارقة في الجهل نقول بالرغم من كل ذلك فلا زالت في العام شعوب يمشي أهلها في جو مشبع بالخرافات المضحكة تارقين في بحر خضم من المعتقدات القديمة تسيطر على عقولهم فتخضعها لها وهم يشعرون انهم بهذا الخضوع يؤدون واجبات عليهم لا يرنح لهم ضمير من غير أن يؤدوه ولا يهنا لهم عيش الا اذا قاموا به على خير الوجوه وهم لا يرون عليهم في ذلك أى حرج بل الحرج كل الحرج في ان يخرج احدهم على هذه المعتقدات او يحاول الخلاص من قيودها وتكاليفها فهنا العلامة التي ليس بعدها طامة حيث يغضب الالهة وتزل قمتها ليس على



سعد باشا الى مصر

اهنئ برعيه ش مصنفى الداهر الشريف . وما دام أبتأوك منصفين حوله فبشره به بنور الحق واتتبع ركة الامة .

الخبير الأسبوعي في الخارج

الحار في الافغان

تم قتل رجال القوضيات الاجنبية من كابل الى بشاور بالطائرات ولكن الاخبار تفيد ان مفوضيات تركيا والمانيا وبران وروسيا السوفيتية لا تزال في كابل ! فوجه الخطر اذن انما كان على المفوضيات الانجليزية والفرنسية والاطالية وجلى ان هذا لا يكاد يخلو من معنى خاص اقربه الى الذهن ان المفوضيات التي بقيت لا تزال رجالها يجمعون ثقة الشعب الافغاني فلا خطر عليهم من المقام. واذن فلا كبير قيمة هناك لما ذكره المفوض البريطاني من أن تقرير قتل المفوضيات التي انتقلت انما كان لان الامرات فوضي في كابل فلا وجود لسلطة ذات شان يرجع اليها.

وبمناسبة هذا العذر نقول ان الانباء الواردة أخيراً من مختلف المصادر اتفقت او كادت على ان امر باجبه سقاً لم يستب لا في الداخل ولا في الخارج . ففي الداخل لا يزال الرجل قابساً في كابل ويكاد تنوءه لا بعداها . ثم ان شانه في هذه العاصمة عسير لان المال في يده قليل ولان انصار امان الله يترصدون ذوبان الثلج للاقتضاض عليه . وفي الخارج لم يرش معظم السفراء والمفوضين الافغانين اقراراً بملك السقا وخدمة عهده

ودخل في المسألة عنصر فعال جديد هو نادرخان وأخوه احمد فاستطاع الاول ان يطير من باريس الى الهند تاهباً لدخول الافغان ولا يعد ان يكون الآن او عما قريب في الطريق الى كابل فقد أرسل بانذار نهائى الى باجه سقا لينزل عن العرش بشروط فيها له بعض النعم اذا قبل وسالم ولم يقاتل .

ونحمدوا عن أغراض خاصة بضمهر نادرخان منها انه سيعمل لنفسه لا لآمان الله ولعل المصادر البريطانية خصوصاً في الهند هي التي تشجع عن هذا الرجل مثل تلك الاغراض .

ولما كان مصدر الحركة الفعلية الآن في فندهر حيث امان الله وكنت التلوج في وعور

الافغان أخذت في الذوبان فلا بد ان نسمع قريباً بحوادث جديدة وليس القريب على المنتظر بعيد

في الهند

بعد أن ضنت شركات الاخبار طويلاً بانها الهند فكان ما يرد منها قليل لا يسئل غلة . اذا بها اضطرت فجأة الى الجود بالموجود كما يقول المثل فملت الينا أنباء تدل على تطور الحال في الهند تطوراً جديداً فقد عاد القوم بشدة الى مقاطعة التاجر الاوربية خصوصاً في الالبسة ونظموا لادارتها جماعات من المتطوعة تجمع القماش الاوربي من المدن والقرى وتحرقه علانية وتنظم مظاهرات دورية .

وتولت لجنة مؤتمر الاحزاب الهندية الاشراف على هذه الحركة وحركة اللاتعاون ايضا وتصدر للامرين الزعيم نهرو وشهد غاندى جلسات اللجنة وقام مستر شاريار يعرض مقترحا جديدا لعله يعرب به عن آراء بعض المهوم رولين الهنود ومؤداه أن تتدخل عصبة الامم وتضع نظاما للهند شبيها بنظام المستعمرات المستقلة (ككندا) ولعل الربيع الداخل يحمل في طياته كثيراً من الحوادث يحاولون من اليوم تلافي خصوصياتها بتدخل عصبة الامم الذي لا نخال الانجليز يقبلونه ولا نظنه يجدى الهنود جدوى يصح ألا رتياح اليها بعد الذي رأيناه وراه من أعمال لجنة الانتداب في العصبة المشار اليها .

في المنيا

حبطت جميع المساعي التي بذلها رئيس وزراء حكومة الراج في تشكيل وزارة ائتلاف كبرى وباتت الوزارة الحاضرة عرضة للاستقالة ولكن قيل انها لا تمخلى عن العمل قبل الفراغ من نظر المزاينة في الرأبض استاغ .

وتحدوا بان هذه الازمة الشديدة بما أدت الى دكتاتورية . واذا كان من الصعب الحكم على هذه الحركة الآن فلعل من العيد أن يمد

الامان الى تغيير في نظام حكمهم ومسالمة التمويضات مفتوحة في باريس امام لجنة الخبراء

في بلجيكا وفرنسا

شغل العالم الاوربي بحكاية الوثائق السرية العسكرية التي نشرتها جريدة وترخفش داغبلاد الهولندية وخلاصتها ان اتهاقا عقد بين فرنسا وبلجيكا في سنة ١٩٢٠ وفسرته هيئتة أركان الحرب العامة عند الطرفين في سنة ١٩٢٧ وأريد به أن تعي بلجيكا ٦٠٠ الف من الجنود وفرنسا (١٢٠٠٠٠٠) اذا تحرشت باحد الطرفين دولة تمت الى المانيا بابة مضالعة ويكون على يسار البلجيكيين انجليز مهمتهم الامساك باكثر ما يمكن من قوى الاعداء في ليمبورج الهولندية . اما العدو المقدر فالانيا وهولندا وايطاليا ثم اسبانيا ...

وقد قامت التكتذيات الرسمية ترى من باريس وبروكسل وجاء التكتذيب الانجليزي فاقصر على اخلاء طرف بريطانيا واعولت صحف هولندا على المساس بحيدة بلادها المهدة ونمت صحف برلين عهد عصبة الامم وموانيق لوكارنو السامية . ولا يزال الناس في العالم المنحضر مابين مصدق ومكذب لتلك الوثائق المنشورة التي يزعم ناشرها انهم على استعداد لتقديمها للتحص في عصبة الامم . والله اعلم .

تاريخ الجماعة الاولى

للشبان المسلمين

برئاسة النبي صلى الله عليه وسلم

بحث جديد في فلسفة التاريخ الاسلامي ودعاية اسلامية حديثة

يطلب هذا الكتاب من مؤلفه الاستاذ عبد المتعال الصعدي المدرس بالجامع الاحدى ومن مكتبة الشهداوي بطنطا والمنار والسلفية بمصر

التمن ٥ قروش صحيفة عدا أجرة البريد

الامريكيين يقدرون الكفاءة بالعمل وفي هذا
تأييد للمثل العربي القائل « علم بلا عمل
كشجرة بلا ثمر » وانما الرجال بالاعمال
النائب العمومي للمحاكم المختلطة

يظهر ان مسيو فاندن بوش النائب العمومي
في محاكم مصر المختلطة قد اعترم الوعد والارشاد
بعد اعتزاله وظيفته نهائياً وقد قدم استقالته من
هذه الوظيفة

ويظهر انه شرع بالفعل في تنفيذ عزمه هذا
فقد التفت في مساء يوم الخميس الماضي عاضرة
بعنوان « كلام الى الشباب » واختار لائقها
كلية سانت مارك تحت راية نادي سانت
كاترين الاسكندرية

وكان في محاضرته واعظاً دينياً ، ومرشداً
خلقياً ، وقال في محاضرته : « ان الشعور الديني
قديم فهو والدنيا توأمان ، وهو عبارة عن شعلة
قد تحبب نارها قليلاً ولكنها لا تطفى »

وقال : « ان توطيد أركان السلام الحقيقي
في العالم لا يتأتى الا بوضع قبة في الجندی اكثر
من الثقة الموضوعية في الرجل السياسي وذلك بالرغم
من انه يذلل الساسة من مجبوبات خليقة بالاعجاب »
وتحدث عن داتق وشاكسير ولامرتین
وأطال في التحدث عن شاتويريان الذي قضى
عهد شبابه في سانت مالو فوق صخرة عالية
مواجهاً المحيط وتحدث أخيراً عن تولستوى
الفيلسوف الزاهد

وبهذا ينتقل مسيو فاندن بوش من منصة
القضاء الى منصة الوعد والارشاد وقد يكون
القضاء باحكامه نوعاً منهما

في الأنكحار سين

مرشح لرياسة جمهورية

تفضل مستر جوتز وزير أمريكا المقوض
في مصر بتقديمه الى مستر فرنك اورن لودن
الذي رشح لرياسة الجمهورية الأمريكية في سنتي
١٩٢٠ و ١٩٢٨ بعد انتهائه من محاضرته التي
ألقاها في مساء يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي
ودار بيننا حديث غير قصير قال فيه مستر
لودن « اذكر أنني لم أسافر الى بلد غير أمريكي
وقضيت فيه مدة طويلة كالتى قضيتها في مصر
وأؤكد لك انه مضى شهر على وجودي هنا
ولكني لا أعتبره الا اسبوعاً ولولا اضطراري
للعودة الى أمريكا لقضيت في مصر زمناً طويلاً
ففيها ما يحب هذه الاطالة وعلى كل فقد شربت كثيراً
جداً من ماء النيل لآعود الى مصر مرات متعددة »
ومما يجمل ذكره هنا أن وزير أمريكا
المقوض قال عند تقديمه مستر لودن لائقه
محاضرته « انه رجل من أعلام أمريكا بفضل
ما يقوم به من أعمال جليلة للامريكيين والعمل
بعنوان الكفاءة الحققة » ثم قال « واذا كانت
الشهادات معتبرة نوعاً ما معياراً للكفاءة فان مستر
لودن كان على رأس المتخرجين في جامعة أبواه
سنة ١٨٨٥ ثم تفوق على زملائه في كلية الحقوق
بشيكاغو عام ١٨٨٧ وقد منحه عدة جامعات
درجات الشرف »

والمهم في هذا انه بالرغم من تعدد هذه الشهادات
العالية آمن اكبر الجامعات الأمريكية فان

دقيقة مع كبلنج

منذ اليوم الذي وصل فيه مستر رديارد كبلنج
شاعر الانجليز الى مصر وانا أحاول الاتصال به
والتحدث معه بالرغم من اعلانه صراحة لادارة
فندق ميرياميس الذي يقيم فيه انه لا يرغب
مطلقاً بمقابلة الصحفيين أو من لهم اتصال بهم ولكن
المحاولة تطورت الى رغبة آليت على نفسي أن أحققها
وحدث في يوم الثلاثاء الماضي انني ذهبت
الى ذلك الفندق في الساعة الخامسة بعد الظهر
وقت تناول الشاي ورأيت مستر كبلنج واقفاً على
افراد في الشرفة العمومية المطلّة على النيل فاقتربت
منه وانتهزت فرصة التفاته الى خيخته مع ذكر اسمه
وكأنه عرف انني صحفي فقال على الفور « ليس
عندي ما أقوله غير الذي وضعته في كتيبي »
وتركني وانصرف وهكذا لم يستغرق الحديث
— ان صح أن يسمي ذلك حديثاً — أكثر
من دقيقة واحدة ولا أشك في انه أقصر حديث
جرى بين صحفي وأحد مشاهير الرجال .

الاميرة نازلى حليم

ألفت مدموازيل هيلين كبيرة كاتبات رومانيا
وضيفة مصر الآن في الساعة الخامسة من بعد
ظهر الجمعة الماضية في قاعة المحاضرات بدار
الجامعة الأمريكية عاضرة عن القصص
الرومانية وكان ٩٨ في المائة من الجمهور المدعو
لسماعها من السيدات والآنسات ولوحظ ان
الحاضرة لم تبدأ في الموعد المحدد في بطاقة الدعوة
وظهر ان السبب في التأخير الذي استغرق ربع
ساعة تقريباً هو انتظار وصول صاحبة السمو
الاميرة نازلى حليم وقد وصلت مرتدية معظفاً
من القطيفة الفاخرة اللون وقبعة من ذات الصنف
واللون وجلست في وسط المقعد الاول وتبعت
أقوال الكاتبة الحاضرة بهز رأسها من الامام
الى الخلف باستمرار ولما انتهت المحاضرة تحركت
يد الاميرة بالتصفيق وهذه أول مرة تحضر فيها
اميرة مصرية اجتماعاً عظيمياً

استرل مصوغات الماس ويرا في خبر غني : السيدات والرجال

مصوغات كلها بمضمونة اشكالها جميلة لا تفرق عن الحقيقي مطلقاً
ملفان اساور هزائم دبابيس عقود بانانيفات ساعات
متنوعة بمخيل عظمه اضواء - الفاخرة شارع المناسخ عمارة زغب

على ذكر المؤتمر الطبي الدولي

شيء من التاريخ والادب في بدء النهضة الطبية المصرية

— ٨ —

وإذا كان كتاب كنوز الصحة قد تواتر طبعته على ما رأيت فيها مضي فإن كتاباً آخر عنوانه يقرب منه «قانون الصحة المسمى بالمنحة في سياسة الصحة» في ٤٠٤ صفحة غير الفهارس وتصحيح الخطأ والصواب الذي كان يطبع في قبل المقدمة والخطبة وأولها :

نحمدك يا من خلقت الانسان في أحسن تقويم ، وجعلت حفظ صحته لمصدر أفعاله الركن القويم ، وأغنيته بتدبير الاسباب الضرورية والاقتصاد فيها عن تحكيم الحكيم

وبعد فيقول مغفور المساوي عبد الهراوي لما كان علم الطب مع شدة الاحتياج اليه ، ونوقف صحة الابدان عليه ، متبوعاً بين أهل الشرق فيها وراهم ظهورها ، متروكاً فيما بينهم كبقية العلوم الرياضية حتى صار نسباً منسياً لا يشتغلون به ويدعيه منهم من لا يحسن ان ينطق بمبانيه ، فضلاً من ان يدري مبادئه ، فبينما هو بين أيديهم في حياض الفمرات ، يتجرع غصص السكرات ، وينادي يا حي يا قيوم ، اغني فقد بلغت مني الروح الخلقوم ، إذ أدركته خفايا اللطاف ، واسعفته مزاي الاسعاف ، وقبض الله له من على يديه بيده ويديه ، وفي مهده يكفله وبريه ، حتى ينمو بين أهالي هاتيك البلاد ، ويكون شاباً مليحاً بينهم في كل ناد ، ويكسيه من الحاسن جلباباً ، ويجعل له منهم مبرراً أصحاباً ، صاحب السعادة التي لا مقطع لغيره فيها حتى تنال ، والهمة العليا التي يعجز الايضاح عنها البلغاء في المقال ، من تسابقت سوابق نغره على سافقات النسب بين الاقبال ، وتتابعت لواحق نهائه على جوارى النسب بين الامثال ، وتحصل له جميع ما في المالك من أنواع الكمال ، وتمثل بين يديه مع البشر والاقبال ، حتى طفق الكل يشهد له

بالفضل والافضال ، حضرة سعادة سمي المصطفى في الارض ، وعلي المكارم والوفاء طولها والعرض ، أيداه الله بالبهاء والوقار ، وزين مملكته بجنات تجري من تحتها الانهار ، فاحضر له معشراً من بلاد الاوربا لهم فيه افدام عيسوية ، واخلاق موسوية ، علماً منه بان معلوم هذا العلم لا يتغير بتغير المال والاديان ، وعصوله لا يختلف باختلاف الاماكن والازمان وكان الرئيس على هؤلاء المعلمين ماهرم كلوت بك ذو اليد الطولى في العمليات ، والسطوة الاولى في المعالجات ، قسم الطب كما في بلادهم أقساماً ، وجعل كل واحد من رفقته لتعليم كل قسم اماماً ، فكان بينهم لقسم حفظ الصحة الخواجا برنار ، فجمع هذا الكتاب من مجلدات كبار ، وترجمه من الفرنسية الى العربية بالكتابة والمقال ، المترجم الحلبي جورج فيدال ، وكنت مقيداً لتصليح ما ترجم ترجمة انطية ، وتوقيعه مواقع عبارات عربية ، مع ابقاء أسلوبهم لمساق الكلام على ما هو عليه واصطلاحهم في كثرة التقسيمات وتطويل العبارات على ما مالوا اليه ، حفظاً لمقابلة الكلام عند التعليم ، وتسهيلاً لقسمه منهم وقت التفهيم ، غير اني بذلت في ان تستفاد المعاني من المباني غاية الجهد ، وحفظت في آن لا أكتب شيئاً الا بعد معرفتي اياه كل عهد ، والله اسأل تسهيله لمطالعي ، والا تتفاح به لفتني أمين ولما نيتاً للتمام ، ولبس وشاح الختام وسمته «المنحة في سياسة حفظ الصحة» ، قال جامعه وهذا الكتاب مرتب على اربع مقالات الاولى تتضمن سياسة الصحة الانفرادية ، .. أعني الصحة المتعلقة بالانسان باعتبار منفرداً وحده والثانية تتضمن الصحة الاجتماعية اعني المتعلقة بالانسان باعتبار كونه مجتمعاً مع غيره وهذه تنقسم الى عمومية .. والى الطب الشرعي .. الثالثة تتضمن الصحة الحربية اعني المتعلقة بخصوص

الحارب . الرابعة تتضمن الصحة البحرية أعني المتعلقة بركاب السفن الخ ... »

وسار في موضوع الكتاب بلا التزام اضطراري للسجع الى آخره ثم قال تقر يظا في النهاية هذا آخر كتاب المنحة في سياسة حفظ الصحة ثالث كتاب طبع من الكتب الجديدة بعد ترجمته وقراءة معظمه في المدرسة المفيدة ، التي أنشأها باني زعبل صاحب السعادة ، لتنتشر علوم الطب في مملكته الوفاة ، على يد مصحح كلمه عند الترجمة محرر جملة لدى القراءة والمقابلة مفرغه في قالب التصانيف الاولى ، صائغه على تمثال التأليف العربية ، مؤاخي حال القراءة والجمع ، موافيه عند التمثيل والطبع مغفور المساوي محمد الهراوي وكان طبعه ببولاق الحمية القائم بلوازمها وأمرها من لابرال للمحاسن يدي ، شاهد ابو القاسم افندي ، وقد تم طبعه في آخر شهر رمضان سنة ١٣٠٢ هـ وتبع واربعين من هجرة من له العز والشرف ، تم

وسياسة الابدان انتهت حالها تشكو الزمان الى جناب الداوري وتقول عزى في بلادك أصله واروم ارجاعي وجيرك خاطري ووقفت دهرأ عند بابك ارجي أمراً بذاك فانت خير الامر وتمن لي فيما مننت بلحمه يحني بها شاني ويصر ناظري فاجاب شكواها وحن لحاها واتاحها من ذا الكتاب الفاخر الفأ حسناً لن يرى تماها فيما يترجم في الزمان الغابر وتكاملت طبعا فقلت مؤرخا هذا زمان الطب ايهج الاعصر ٣٩٢ ١١ ٤٨ ٩٨ ٧٠٦ ١٢٤٩

وفي أثناء الحرب الكبرى كان عدد السكان ١٨٠٩١٨٠٠ في سنة ١٩١٧ على عهد المرحوم السلطان حسين كامل وأخيراً بلغ ١٤٨١٦٨٧٥٦ في سنة ١٩٢٧ في عهد الملك فؤاد الاول عز نصره

(٥٥)

كما يكون مفيداً أيضاً القول بان كتابا يقرب عنوانه من السابق وهو المنحة لطالب قانون لصحة مؤلفه الاستاذ « المعلم جرونيه » ترجمه محمد افندي عبد الفتاح وفرغ من ترجمته يوم الثلاثاء ثمان مضت من شعبان سنة ١٢٦١ في ٢٦٢ صحيفة طبع ببولاق سنة ١٢٦٢ بتصحيح مصطفى حسن كساب بغير تقرير ولا أشعار اما هذا المترجم فله المطبوعات الآتية مترجمة من اللغة الفرنسية

١ - الهجة السنية في أعمار الحيوانات الالهية الفه الطيب البيطري جبرار في ١١١ صفحة وطبع سنة ١٢٦٠ بغير تقرير

٢ - مشكاة اللاتنين في علم الاقرباين (الطب البيطري) للمعلم لانيوت بغير تاريخ وفي النهاية كشف في بيان الادوية طبع بمطبعة بولاق « ومصصح مسأله، ومفتح دلالة، راجي حسن المآب، مصطفى حسن كساب، وذلك بامر ذي المهتم العلية، والشيم السنية ، والاخلاق المرضية سعادة ميرميران مدير العاكر الجهدية بعد طلب أرباب مشورة الطب »

٣ - نزهة المحافل في معرفة المفاسل للمعلم ريجو في ٨٠ صفحة بحجم صغير وفي الخطبة مديح محمد علي اذ يقول

له يوم يؤس فيه للناس ابؤس

ويوم نعيم فيه للناس أنعم

فيمطر يوم الجود من كفه الندى

و يطر يوم الباس من كفه الدم

ولو ان يوم الباس خلى عقابه

على الناس لم يصبح على الارض مجرم

ولو ان يوم الجود خلى يمينه

على الناس لم يصبح على الارض معدم

وقد نشر ايده الله الوية العلوم الطبية والرياضية، في الديار المصرية، حتي صارت مشهورة بين البرية ومنها هذه الرسالة، التي هي عاشر كتاب طبع من الطب البيطري الجديد

توزيع اسكاروس

وأمر في رسالة ببناء معجر الاسكندرية بالازاريا ثم كتب الى محافظ دمياط ينبشه بذلك وبانه أصبح ممنوعاً على كل سفينة يونانية او اوروية او اسلامية بلا رخصة قانونية ان تمتك بميناء دمياط بل يجب ان تذهب الى الاسكندرية ليفحصها عمال الحجر

وشكا لعلماء من الحجر الصحي فكتب يقول اذا كان ما يرى اليه العلماء من رغبتهم ان لا يفحص أجسام النساء المتوفيات هو الفناء الحجر الصحي فيجب ان يعلموا ان دولا اسلامية عديدة نجت من الطاعون بانشاء هذا الحجر لهذا فهو لا يتردد في نفي اى شخص يقارم او امره الى النيل الابيض (قازوغلى) وعلم ان السفن الاوروية التي ترد الى دمياط ترفض ان تقوم الحكومة بتفتيشها فكتب الى بوغوص باشا يقول ان غرضها من ذلك هو تهريب البضائع وانه مع كونه لا يرغب في التعدي على أى سلطة للمالك المتحابة فانه اذا تجاوز لامر حده فهو لا يتردد في اقبال مفرد دمياط

وقد يكون من المفيد الاتيان ، على الاحصاءات في القطر المصري للمقارنة بينها وملاحظة ازدياد عدد السكان والاستشهاد على النمو المضطرد بالنسبة لملة الوفيات واتخاذ التدابير الصحية وسبل الوقاية فقد كان عددهم ٢٠٠٠٠٠ في سنة ١٨٠٠ في عهد الاحتلال الفرنسي

وبعد عشرين عاما لم يتغير العدد تقريبا اذ بلغ ٢٠٠٠٠٠ في سنة ١٨٢١ على عهد محمد علي الاكبر قيل بحجي كارت بك ولكن بعد ربع قرن زاد الى ٤٠٠٠٠٠ في سنة ١٨٤٦ في اواخر عهد محمد علي الاكبر قيل اعتزال كلوت بك الخدمة على ان النسبة لم تكن محفوظة فبعد مرور ٤٢ عاما لم يزد العدد عن ٢٠٠٠٠٠ في سنة ١٨٧٣ في عهد اسماعيل الاول وربما كان ذلك للاهمال والفناء المدارس الطبية في عهده سالفه ومن قلة مراقبة التفتيش الصحي او الى اسباب أخرى لا تعلم حقيقتها تماما

وبعد عشر سنوات كان ٢٠٠٠٠٠ في سنة ١٨٨٣ في عهد توفيق الاول وبعد خمسة عشر عاما بلغ العدد ٤٠٠٠٠٠ في سنة ١٨٩٧ وبعد عشر سنوات كان العدد ١١٣٨٧٣٥٩ في سنة ١٩٠٧ والتعدادان في عهد عباس الثاني

وهذا الرسم في الطبع جديد كما يرى عند النهاية وطالما أدت الطباعة العربية للنهضة التعليمية بمصر على يد محبيها خدمات قل أن تقاس بها غيرها وكانت غيرته التي لا تحمد ولا تنتهي لصالح بلاده الفتية المغمورة باحساناته وحساناته العظيمة الفياضة وصدق من قال عن كل غيور همم الفتى لا تنتهي فاذا اقتضى

وترتجدد غيره في المخاطر وفي دار المحفوظات المصرية « الدفترخانه » التابعة لمراقبة الاموال المقررة بوزارة المالية رسائل بنظم محي مصر يمكن اختيار البعض الخاص باهتمامه رحمه الله بالدراسة الطبية والشؤون الصحية العامة نقلا عن كتاب « الحالة المألعة والطور الاجتماعي » طبعه حديثاً حضرة ابراهيم زكي بك ، جاء فيه

كان يطلب محمد علي بذل العناية في الزام طلبة الطب بان يترجموا الى العربية الكتب الطبية التي درسوها فاذا لم يكونوا قد خوطبوا في ذلك وجب ان يخاطبوا باللغة العربية للوطنيين وبالتركية للأتراك وان يطلعوا سمو الوالى على بصوص هذه الخطابات

وفرض على كل تلميذ من تلاميذ القصر لعيني ان يكتب سطرين بخط يده ويذكر فيهما اسمه وعمره وترسل هذه المخطوطات الى سمو الوالى ليتبين درجة تقدمهم . وكان قد عـ عن رغبته في انشاء مكتبة فكتب يقول ان في نيتي انشاء مكتبة في جامع القلعة بعد اتمام انشائه وان أهمل اليها الكتب التي في مكتبة الحكومة بخان الخليلي

وفي رسالة أخرى شدد بالزام الاطباء الاجانب تعلم اللغة العربية في خلال سنة حتى يمكن الاستغناء عن الترجمة بل قد كتب لابنه وكان قد أهمل ان يرسل اليه ترجمة ما يدرسه كما كان يفعل رصفاؤه مذكراً له بهذا الواجب وكتب الى رئيس الديوان بالاسكندرية بسبب امتناع اهلها عن اتخاذ الاحتياطات التي تقضى بها عملية الحجر الصحي فاشار عليه أن يعلنهم بنص الحديث الشريف « فر من المجذوم فرارك من الاسد » وانهم اذا خلطوا المسألة بالدين فانه سيصدر فتوى من العلماء بذلك وعليه أن يدعو الاعيان وضباط المستشفيات للمناقشة ووضع حد لتذكر السكان

المسارح والتشكيل

يوليوس قيصر JULIUS CAESAR

لشاكسبير SHAKESPEARE

شذونا لحنى



يوليوس قيصر



شاكسبير

٣

والكلمات المتفرقة التي تختص بشخصية من الشخصيات فيكون منها رأيه في هذه الشخصية ويستطيع ان يحكم عليها حكماً صادقاً، وهذه طريقة سهلة هينة في الوقت ذاته، وما ظن انا نستطيع التماسها في غير قصص شاكسبير، لانه هو وحده الذي يهد لها ويعين الناقد عليها ولفظ نظر القارىء الى انا هنا نعتي بشخصيات الرواية كما صورهم شاكسبير لا كما نقل الينا التاريخ يوليوس قيصر

لا تكاد ترفع السار عن مشاهد القصة الاولى حتى ترى النزاع على اتمه بين انصار قيصر وبين خصومه، ونسمع « فلانياس » يصبح بثبات الشعب المهلة لقيصر، ساخطا متذمراً يقدح في قيصر وبهيه اسماعهم لما يتلو ذلك من مكيدة المؤامرين وجريمتهم، وفي كلماته ما يشعرك بعظمة قيصر ورفعة شأنه وما تحذره شخصيته من النزاع بين اهل روما من عدو وصديق .

كان قيصر في خاتمة حياته وفي قمة مجده وعظمته وكانت روما كلها من شعبها الى شيوخها ونوابها تخضع لاشارة منه وتلني الكلمة من بين شفيعه، فاذا هي كوحى هبط أو أمر كأمير القضاء والقدر هو لا بد تافذ . وفي هذا المعنى يقول كلسياس الى بروتس في الفصل الاول : « لقد أصبح هذا الرجل الها معبوداً »

ويدخل قيصر مجلس الشيوخ فيحبه ميتالاس هاتفا « قيصر ياذا القوة والبطش والعظمة والخلال »

غيرها من الروايات التي كتبها شاكسبير عن عهود رومانية ايضاً مثل كرويانس واخوتي وكليوترا، في بعض هذا منسج للحديث والافاضة، ولكننا نؤثر في هذه الكلمة ان فهم اشخاص الرواية وندرسهم ملياً، فاذا فهمناهم وعرفنا ميولهم ومشاربهم استطعنا ان نحدث عن اخراج الرواية وتمثيلها على المسارح الثلاثة التي شاهدناها عليها « الاوبرا ورمسيس وبرتانيا » واستطعنا ان نلصق تماماً الى الممثلين اخرج دوره وفهم شخصيته على حقيقتها، ولنا بعد هذا أن نعود الى ما تركناه مما أشرنا اليه في مسهل هذه الاسطر

وشخصيات شاكسبير على دقتها وتعدد ألوانها ومظاهرها، وعمق ميولها، سهلة الدرس، يسيرة على الفهم حتى لا يكاد يجهد المرء نفسه في سبيل فهمها او يحكيه أقل عنه، ذلك لان هذا الكاتب النذ انما يشرح آراءه وأفكاره في سهولة ويسر، ولا يفتأ بين حين وآخر يذكر بعض افراد القصة على ألسنة البعض الآخر عللاً وشارحاً دون غموض أو تنافض، ثم هناك ظاهرة أخرى يلحها سريعاً من قرأ لشاكسبير أكثر من قصة، ذلك ان ابطاله كثيراً ما يتحدثون الى أنفسهم في مناجاة طويلة يشرحون فيها بكل افاضة ما يخلج في قلوبهم من انفعالات وما يحسون به من شعور طيب أو خبيث، ويحددون في كلماتهم مواقفهم بالضبط في القصة وفي سير حوادثها، ومن بين الاسطر يستطيع القارىء ان يجمع في ذهنه اشياء الجمل

نحدثنا في الاسبوع الماضي عن المصادر التي استقى شاكسبير منها رواياته المسرحية وعن بعض ما تأخذ من النقاد لأول نظرة من المشابهات الموجودة في أغلب ما تسيه وفواجهه كظهور اشباح القتلى وثورة الطبيعة قبيل كل جريمة، واحتدام الشجار بين الخير والشر ممثلين في أفراد القصة، وما الى هذه النظائر والمشاوهمات التي تتماثل دائماً في أغلب قصص شاكسبير ثم أضفنا الى هذا كلمة عما تمتاز به « يوليوس قيصر » دون سائر القصص من ذلك التحليل الدقيق الذي تناول به شاكسبير الشعب، وتلك المروية الرائعة التي ألقاها مارك اثوني فوق جسد قيصر انهيها من هذا وكان سياق الكلام يدفع بنا الى الحديث عن نقط عديدة في « يوليوس قيصر » لا يسع الناقد ان يهملها، لما فيها من الاختلاف في الحوادث والشخصيات عما ذكره « بلوتارك » في تاريخه « حياة العظماء من الرومان واليونان » والذي ترجم من اليونانية الى الفرنسية ثم نقل عنها الى الانجليزية بقلم « توماس نورث » وظهر في انجلترا سنة ١٥٩٥ . ويجد الناقد ايضاً منسجاً للحديث فيها كتب حول يوليوس قيصر من الروايات قبل شاكسبير وبعده وخاصة « موت قيصر » التي ألقاها فولثير فكادت تكون ترجمة لقصة شاكسبير مع بعض التصرف كما يقال أحياناً، كل هذا وغيره، من المشابهات بين هذه الرواية وبين غيرها من مؤلفات شاكسبير، وبين بعض شخصياتها وشخصيات اخرى كما بين بروتس ومملت وكاسيوس وياجو، وبينها وبين

— لا تكن من الحفاة بحيث تحسب ان
نفس قيصر المنية العصية، التي لا تحتمل العصيان
والتمرد، ترق وتلين وتحول عن طبيعتها من
الشدة والصلابة بما تآثر به وتذوب له نفوس
السفهاء والحقى فاذا تضرعت وابتلت من
أجل أخيك، فاني اراك بكدمي كما اركل الكلب..
فاذا أردت زيادة بعد هذا فإليك آية قيصر
الكبرى وانها لا آية فرعون اذ صاح أنا ربكم
الاعلى ...

— ان أديم السماء موشي بما لا يعد من
الجذوات وكلها من نار مؤججة وكلها مؤتلق مشرق
ولكن الثابت من بينها كوكب واحد، وهكذا
الدنيا مملوءة رجالا من دم ولحم وحس ولكن لا
أعرف من بينهم جميعاً سوى فرد واحد قد عز
شرفاً وتعالى رفعة وتآني حصانة ومنعة واستقر
مكانه لا يتحى، ولا يززع، رزينا لا يجرى،
وذلك الفرد الاحد هو انا بالذات

هذا هو قيصر الذى أراد ان يصوره لنا
شاكسبير فاحسن خلقه وتكوينه وبرزه في
عظمة الآلهة واهية القياصرة وبجد الفزاة الفاتحين
وغطر ستم وكبرياهم، تخالف بذلك ما عرف
عن قيصر في أحاديث المؤرخين الصادقين
وهذا مادما الناقد الدانمركى « جورج براندس »
الى القول بان شاكسبير لم يفهم قيصر
ولكن الحقيقة ان هذا الناقد لم يفهم شاكسبير
ولا ما أراده من تصوير قيصر على هذه الصورة
كما يقول بحق النقادة الفرنسى الكبير جان
ريشان والذى يضيف :

« ان شاكسبير لم يرغب في درس كل شخصية
قيصر في جميع اطوارها ولكنه درس قيصر في
آخر سنى حياته . قيصر العجيب الذى أوشك
أن يكون الها . قيصر الذى يقول بانه لا يخشى
أحد لأنه قيصر »

ذلك هو قيصر كما أراده شاكسبير وبما صور
اما عن باقى ابطال القصة فلنرجعهم الى الأسبوع
المقبل حيث قد ينسج لنا الخيال للحديث عن
اخراج الرواية وتمثيلها

« ليخجلني والآلهة اني أذعنت اليك ...
اني ذاهب »

تلك هى ناحية الضعف البارزة في خلق
قيصر ومنها كانت منبته، ثم كان يؤمن — الى
حد ما — بانحرافات ونبوءة العرافين فهو يرسل
قبل خروجه من المزل يسأل الكهنة أين يخرج
ام يظل في مكانه ؟ فاذا حمل اليه الخادم نصيحة
الكهنة بالا يغادر منزله قال في انفة المتكبر الشجاع
— كلا . . ما كان قيصر ليفعل ذلك .

انه لا يرضى هذا لعظمته وجلاله خطره
ولنزله الكبرى في روما، انه لا يرضى ان
يكون أقل مما يتصوره الناس، وهو يعلم ان
أهل روما قد جعلوه في مصاف الآلهة فهو
يتصرف كآله ليكون عند حسن ظنهم وهو
لذلك ياتي ان يبعث الى مجلس الشيوخ باكذوبة
كلا ان ذلك لا يليق به !

وما أحسبه خرج من منزله الا وهو يرتقب
الحوادث ويأمل الجمع المحتشد حوله ويتمني
لو استطاع البقاء الى جانب كالبورنيا .

فالخوف والكبرياء يقتسمان قلب قيصر، هو
يخاف ويخاف ان يعرف القوم فيه الخوف، حتى
انه في حديثه مع اتوني صديقه اذ يذكر له
شعور الكراهية الذى يحمله لكاسياس وانه
خليق بالمجانبة

— انما أحذرك بما ينبغي ان يحذر
ويخاف، لا بما أخافه . أما لاني ما زلت قيصر

وبهذا كان يداجى أخلص أصدقائه ويخفي
عنه الحقيقة فحقت عليه كلمة النقادة الكبير
« تشارلس نايث » اذ قال عنه « ان قيصر كان

مثلا حتى مع الصق عشائه وأخص جلسائه »
فاذا أردنا أن نلص كبرياء قيصر ونأله
أكثر من ذلك فليتنا ان نمر سراعاً بكلماته في
سياق القصة فهو يقول لكالبورنيا

— ان الروع يعلم ان قيصر أروع منه،
والهول انه أهول منه، فانا والخطر صنوان
وتوأمان، وأنا اس السبلين

فاذا كان في مجلس الشيوخ وتقدم منه
إيتالاس برجاه الغزو عن أخيه صاح به

فاذا أردت ان تلص مكانة قيصر تماما
عند الشعب ومنزله منه، هلت اليك تلك
الجملة الصغيرة التي صاح بها احد الافراد عندما
أم بروئس كلمته التي برر بها قتل قيصر وأمن
الشعب عليها من كل قلبه
— اجعلوه قيصر

اذن فغاية المجد ومنتهى الجلال لبروتس
صديق الشعب ورجل النبيل والشرف اذا أراد
الشعب ان يكرمه ان يجعله قيصراً ؟ وهذه
مكانة قيصر بعد أن قتله المتآمرون وبعد أن
رضى الشعب عن فعلتهم فكيف به حيا وسط
جلاله وعظمته ؟

كان قيصر — ككل عظيم تحوطه مظاهر
الغضوع والعبودية — يكره الملق والرياء ظاهريا
ولكنه يرتاح اليهما في سريره فكان سرج
الانخداع، يلقي اذا مصغية لمن يحسن صوغ
الالفاظ في مسامعهم وأصدق ديساس اذ يقول :

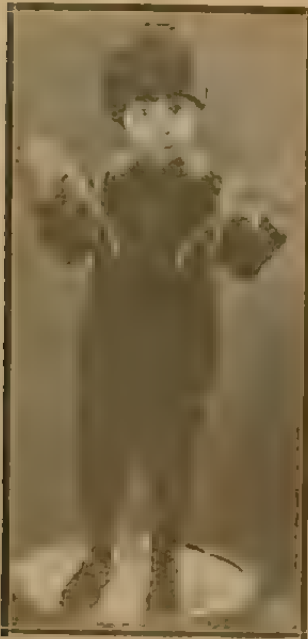
« ان قيصر مولع بمخاطبتك اياه في سهولة
انخداع الناس وغرورهم بزخرف القول حتى
ليسهل عليك خدعه بهذه الخيلة اذ تشغله بمثل
هذه الاحاديث عن أن ياخذ منك الحذر فتبدو
لك مقاتله وتصيب منه الفرقة فتخدعه »

وليس أدل على صدق هذا الكلام وعلى
سهولة انخداع قيصر بما يلقي اليه من كلمات للملق
من الخيلة التي استطاع بها ديساس ان يقوده
الى مجلس الشيوخ كالطفل الصغير أو كالخل
لوديع . فان كالبورنيا كادت تمنعه من الخروج
من المنزل ولكن تأويل ديساس لرؤياها التي
رأتها ليلا ثم صبحته التي ملؤها الانخداع والرياء :

« لقد أجمع اليوم مجلس الشيوخ على أن يهب
قيصر العظيم تاجا . فاذا أبلغتهم أنك غير قادم
تقد يعدلون عن هذه النية ولرب معترض يقول
متدداً « ففضوا مجلس الشيوخ الى حين ثم لا
تخفوه حتى يتاح لامرأة قيصر احلام اسعد
وايمن » فاذا اختبا قيصر أما كان للقوم ان
يهايموا قائلين : وحي قيصر لقد جبن فزما »
وعندها يفتتح قيصر العظيم وقد عمل الملق
عمله فيصبح كالبورنيا :

في عالم السينما

الاطفال على الشاشة الفضية



على الشاشة الفضية

له الا بركوب خيل خشبية في ردهة المنزل وقد أعدت له غرفة خاصة في مكان التصوير «الاستديو» وملئت لعباً مختلفة متنوعة من سيارات صغيرة ، الى قطارات حديدية بقضبانها تذهب ونجي . في عرض الغرفة ، الى غيرها مما يتسلى به الاطفال ولو كانوا في عداد التوابغ وذوي المواهب المتأخرة كهذا الصغير دافيد

ويجد القاري على هذه الصفحة عدة صور لهذا الممثل السينمائي الناشئ ويلاحظ فيها التأمل لاول وهلة دلائل التجابة والمقنعة بادية على غائل الممثل الصغير

ولكن جاك كبر الآن . ولقد شب هذا الطفل الوديع واكتمل له شباب ناضج عذب، فما عوده وترك تلك البذلات الصيانية والبراويل القصيرة جانبا وعمد الى عصا لطيفة وقبعة عالية أما عليه مظاهر الشباب في نظره وعنفوانه



صورة طبيعية لدافيد

والآن وقد خلا مكانه من الشاشة الفضية في أدوار الطفولة ، كان لا بد من البحث عن خاب يحمل محله ويسد الفراغ الذي تركه وقد عثر الملقبون على فتى رشيق حلو الانسامة ، زكي القواد له طلمة جاك المشرقة ، وله نباهته وحدة خاطره ، فمرعان ما تهاقوا حوله وأسندوا اليه الادوار التي كانت تستند الى جاك ونجح فيها الطفل نجاحا كبيرا وهو يدعى « دافيد لوى » ودافيد مفرم بانواع كثيرة من الرياضة وهو على صغر سنه يحب ركوب الخيل ولكن لا يسمح

بصرف رواد دور السينما وعشاقها ذلك الطفل العجيب ذو المواهب النادرة الذي طالما اعجبوا به وعطفوا عليه ، ونعني به بطل السينما الصغير « جاك كوجان » الذي لمح شارلى شابلن في بعض تجواله قادرك بفراصة التقادة الماهر ما يبطنه الغيب لهذا الطفل الصغير من شهرة ومجد وما تحويه هذه الرأس الصغيرة من ذكاء واستعداد طبعي للعمل السينمائي .

وقد أخذ شارلى الطفل تحت رعايته ودرسه بنفسه ثم أسند اليه دوراً كبيراً في رواية « الغلام » التي كان لظهورها رنة اعجاب ودهشة لدى كل عشاق السينما وكانت الخطوة الاولى في سبيل شهرة الغلام الصغير جاك كوجان فاصبح بعدها بطلا من أبطال الشاشة الفضية . ثم امت له الشركات السينمائية وغرافية لدموزيظفون . في رويته وتضاعف مرتبه وقفز بسرعة الى خانه الالاف والحملة أصبح جاك مليونير ولما بعد حدث الطفولة بعد



دافيد يتسلى وقت فراغه



دافيد يلعب وسط الماء

فنهاتوا يستوفوا ن بما أصابك من مصاب
وغدت حيا في الحيا لوطائر أخط السحاب

لله ما أقسى الما ت ووقع سطوته العجائب
بيناه كالسر الدفي ن اذاه جهراً كالشهاب
يمدو على الطفل الرضي ع ويعدم الملك المهاب
ويثور كالبحر الخضم على المدائن والياباب
طاغ ، له الحكم الجلي ل ، وقاهر ، في الصواب !
عبد السلام رستم

غنى لحنا شجيا

غن في الاسحار غن غن ياطير الربيع
واسكر الآذان منى وانظم النظم البديع
غنى حناً شجيا

كلما وقعت لحنا أسعد المصطفى الحزين
ان في اللحن لسوى وهى نغم العاشقين
غنى حناً شجيا

من أسأل اليوم نفسى ؟ من سبأ عقلى ولي ؟
يامنى نفسي وأنسى كدت أنسى اليوم حبي ؟
غنى حناً شجيا

قف وطارحنى نشيداً بين أيدي العازقين !
أنت يا أنت ملاكى أنت لى أوفى خدين !
غنى حناً شجيا

نظير اسكندر

السفور

تصبو بعد ما ولى الشباب وأدركك المشيب بما تهاب
وتفتأ ذاكرأ هتداً وسلمى وذكر الفيد ليس له غياب
تيم بكل واد غير خاش بياض الفود أو مما يعاب
وقد قضيت كل العمر لاه وحظك من معيشتك الشراب
أغرنتك التنايا البيض حتى تعاود فى الهوى ما يستطاب
أردتلك العيون صريع سحر وأنحل جسمك المصطفى العذاب
حنانك واستمع قولى فانى لسيف همومك الشنى قراب
أتشكرومن سهام اللحظ جرحا وسهم اللعظ يقصيه الحجاب
فلا تبغي حياة فى سفور متى تؤمن على شاة ذئاب
وان شئت الحصانة فلتخفف شباب اليوم انهم ديب
لقد اتخذوا دناءتهم شعارا يزم اذا غم لنصاب
تباها بالمقاسد ذخرقوم أعدم متى حلت صعب
حمد حسن الشال

ديوان الأسبوع

البهانه

يارفيق الفؤاد فى تحنانه وخليلا للقلب فى أشجاناه
نحن فى الشجو والهموم سواء فكلانا يضيق عن أحزاناه
أطل الشدو كى تره عنى اننى قد عشقت عزف قيساناه
يحد الخل فى الصديق عزاء فى تاجي الهموم طيب زماناه
تطفئ النار لورأيت اشتعالا لتؤادي بقل من خفقاناه
نشوة الخمر فيك نمر المعاني لاسلاف الكروم بين دنانه
رب نمر أضل منها وجسمى يصاطى الكؤوس من آذانه
ندع النفس بالترنم مكري غير أن الحلال مله جفانه

أنطق الصم كثرة الهم بالدهر وما استطيع وصف طمانه
يا لها من حوادث تذهل العقل فاضحى فى غفلة عن يسانه
نقمة تطرب النفوس وذكرها ها نيمت الفؤاد من أحزاناه

أنت أصل اللغات علمت كل الـكون كيف البيان عن تحنانه
ومغانيك تجعل الشيخ يصبو ككتصاني الفتى فى عنفوانه
وتهز الجسوم من حيث لا تد ري اهتزاز العصفور فى طيرانه
كم تسلك بين كل حزين فترعت الملال من أردانه
ومتحت القناء للطير شدوا فتغنى به على أوبانه

يا أيتها الشدو قد كرهت حياتى فامتحني الكثير من ألحانه
على أطمئ بعد اضطراراً ويعيش الفؤاد فى اطمئناناه
ابراهيم عبد السلام النكلاوى

دمعة على الشباب

يا زهرة بين الشباب كيف انتقالك للزباب
من بعد رونقك الجلي ل وحلوميسمك المذاب ؟!

ولفى نيك فى الصبا ح مقلقلا مهج الصحاب
مدكنت بنهم وصحيح الجسم مخضل الجناح
لا تشكى من علة بين الجوانح أو عذاب

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

النهضات النسائية في مختلف الاقطار وتساوي المرأة بالرجل



مس دومكين اول قاضية
في محكمة بمباي العليا في الهند

ولا ريب في أن الامر اذا صدر من المرأة
الى الرجل في أحوال الخطر استهدف له ولو
بياعت اظهار الاعتراف بالقوة التي يحب ان
يعرف بها

ولا تزال الفرنسيات يجاهدن في سبيل نيل
الحرية السياسية وفي رأسها حق الانتخاب



مس فيشر
بوزباشية للفرسان في خدمة ملك العراق



سيدة قاضية في محاكم السويد

واستخدمت امريكا بعضاً من النساء حتى
في المطافى لاعطاء النذير واعلان الاوامر

لا تزال الناهضات في الغرب وأمريكا
ماضيات في جهادهن الشديد للساواة ما بين
المرأة والرجل في جميع الحقوق والواجبات.

وتذكر قارئنا مما نشرناه قبل الآن ان
النساء في بعض الاقطار المتحضرة ساوين الرجال
في كثير من تناول الاعمال المختلفة ذات المسؤولية
وفي تولي الوظائف حتى العالية ما بين ادارية
وسياسية وقضائية. وفي الصور المنشورة لبعض
السيدات في هذه الصفحة يوضح كثيراً من هذا
الشان.

وقد بلغ الامر في روسيا الى حد استحداث
فرق نسائية في الجيش ومنها ما تلبس الكمامات
الواقية من الغازات الخائفة ولنا ندرى هل
تستخدم روسيا السوفيتية أولئك النساء في الصفوف



المصارعات اليابانيات وفي وسطهن المعلم المدرب

صفحة الوارث والمربيان

في تربية الطفل
الاغذية

والارز كذلك وتزاد له كمية الخبز النظيف الخفيف شيئاً فشيئاً وفي الوسع أن يعطى الخبز مصلوقاً أيضاً فهو جيد وفيه كثير من الفوسفور كالاسماك .

اما اللحوم ونعني بها الحمراء فلا يتناولها الطفل الا بعد اعتياده المضغ الجيد ولا يتناولها مع ذلك الا مصلوقة مقطعة قطعاً صغيرة بعيدة عنها لتتلات والصلصات لا بأس بقطعة من المعجم المشوى رقيقة صغيرة خالية من الدهن . وخير اللحوم للطفل ما اخذ من حيوان صغير واجيد صلقة أو شبه ولا ضرر من قليل من الكبد والكلي اما القلب والطحال والكشري ونحوها فلا لزوم لها للاطفال ولا تنفع لهم على الاغلب الا زيادة تعب المعدة .

ومنى اعتاد الطفل جودة المضغ فلا ضرر من انائه بعض الحلوى الخفيفة المصنوعة من عهده قريب فلم تعرض للآتية والاقذار والذباب ونحوها .

والخوف كل الخوف على الاطفال انما يتاتي من اناتهم كيات كبيرة من الاغذية الغليظة التي لا يهضمونها او يهضمونها بصعوبة فتصيبهم الزلات المعوية والمغوية وتضعفهم الاسهالات او تفتاهم الامساكات فتحدث عندهم العفونات والاختارات والصاد . وفي ان الافراط في تغذيتهم لا يجوز فكذلك لا يجوز التقييد لان الاطفال في حال نمو فيجب ان يعطوا ما يعينهم عليه بالحكمة والاعتدال وحسن الاختيار وعلى اللواق لا يعلمن من تدبير أمر الطفل شيئاً ان يسالن العارفات والعارفين ولا غضاضة عليهن في هذا فالمراد صيانة حياة ولدت اكبدن واشاء الاطفال أقيوا اصحاء يقل العناية في تدبيرهم وتربيتهم . وهكذا .

أول وأهم غذاء للطفل لبن أمه فلا يمكن أن يمدله أى غذاء آخر أجود منه وأصلح فاذا عز لبن الام فلبن البقر النظيف المحلوب من أبقار صحيحة قوية ومع هذا فلا بد من اغلائه مدة دقائق على النار القوية (حتى بعد فورانه) في آنية غير حديدية والا فقد الفيتامين او المائدة الحيوية ويستحسن أن تخلط به قشرته فلا تعطي للطفل الصغير على حدة .

واذا ما ترعرع الطفل قليلا وقارب الطعام فلا يجوز مطلقاً أن يعطى الخبز والارز ونحوهما بل يبدأ بخلط اللبن الخفيف بقليل من الدقيق الطازج الجيد ويحلي المخلوط بقليل من السكر ويطبخ على نار هينة حتى لا يصل الى درجة الزوجة فاذا ظهرت الاسنان فلا بأس من اعطائه الطفل بعض (البسكوييت) الخالي من البيض والجفت السهل المضغ والهضم ولا بأس من حساء خفيف من الدقيق واللبن ونصف اليه بعض الارز المدقوق المحلى بالسكر

فاذا ما بلغ الطفل الثالثة أو ما دونها بقليل وكان في صحة وقابلية للطعام فلا بأس من اعطائه صفار بيضة طازجة في طعامه مخفوقة ييسر جداً من الملح النظيف ومن الشروع في تعويده على بعض الخبز الخفيف وحساء الخضار وقليل من المعكرونة المصلوقة المضاف اليها الزر اليسير من الزبد النظيف . ويعطى الفاكهة الطازجة مقشورة منزوعة البذور والالياف .

ثم يشرع بعد ذلك في تعويده تناول الامراق الخفيفة كامراق الاراب وصغار الدجاج ولا بأس من قطعة (مفرومة) من لحوم المرق بشرط اجادة مضغها قبل الازدراء .

ويعطى الطفل ايضا بعض الاسماك الخفيفة مشويا أو مصلوقا وتقدم له الخضار المصلوقة

ولكنهن يلقين معارضة في مجلس الشيوخ هناك لم يلقينها في مجلس النواب .

وفي روسيا موظفات في السلك السياسى وفي أمريكا رئيسات بلديات وفي المانيا مديرات لبنوك وشركات عظيمة وفي فرنسا بعض من تتولين حتى المباحث العلمية العويصة وقيل ان لمن من حب الاطلاع والصبر على البحث ما يضمن تفوقهن على بعض العلماء في هذا الشأن

اما النساء اللواتي ساربن الرجال في ألعاب الرياضة الشديدة وبارينهم وفزن عليهم فامرهن غير خاف حتى في ركوب الخيل الى مسافات شاسعة جدوا في السباحة وقطع البواغيز ومصارعة لأمواج والأنواء .

وفي كاليفورنيا في أمريكا من لم تستثن حتى مهنة الغواص

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه يقولادى تى كاتيفانديس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشوارع البوطة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم البحرى وعطبرة و بور سودان و واد مدني وسنار

مخازن
السبحى
بمخازن الرقى المنسوخات
ومها الامانة والقناع



زي حديث لربطة الرأس، جماله في بساطته
وسهولته وقد انتشر في باريس أخيرا



اقيمت في لندن في الشهر الماضي مباراة في الرقص دخلتها هذه الراقصة وعمرها
١٢ عاما الى جانب زميلها وعمره تسعة اعوام فكانا موضع عطف الجميع وانجابهن



زحافة صغيرة للرياضة فوقها على التلوج وقد انتشرت في مدن
سويسرا هذا العام انتشارا كبيرا



زي حديث لفص الشعر وترتيبه، ظهرت به مثله أخيرا على
أحد المسارح فقال اعجاب الجميع



قصة الحب

العاشق المنتقم

بقلم الأستاذ محمد السباعي

الفصل السادس

ولما انبه عبد العزيز افندي من غمرة ذهوله
طل يضرب بصره في أعماق النبات الخضراء
ويرهف أذنه الى هدبل الحزم وهتاف القماري،
وجعل يفكر انه قد اتاح له الله منذ حين (أى
منذ شاهد تلك الفتاة) حادثة غرام جديدة،
خلاف ما كان قد لقيه قبل من جم الحوادث،
وان تلك الحادثة الاخيرة قد انتهت كسابقاتها،
يلم يبق منها الا ذكرى مذكر او حلم متيقظ،
ثم نهض من مجلسه وجعل يناجي نفسه
وهو عار رائج في طرقت الحديقة

— ماذا جرى؟ ماذا صنع؟ أين ذهبت
فتاة؟ ولماذا طارت من أمامه كالصفيرة الفتحة
مصبها، فانطلقت وغابت في أعماق الفضاء،
لماذا نكت بذلك السيل المندرار، من الدموع الحار
غزار، لحد كلمة نطقها في موضوع الزواج،
«بله للنفي والتأييد، وللتفرض والابرام؟ ولماذا
سويت اليه تلك النظرة الجهنمية لحد ذكره انه
يدكأت له صلات غرامية بكثير من الفتيات،
كأن ذلك شيء مستغرب وبدعة عجبية من
شاب يغفل في جوفه ماء الشباب؟ ... أتلك
ار الغيرة احتدمت في فؤادها؟ أنفاز من شيء
كان فيها سائب، قب معرفتها اياه؟ أنكون غيرة
لرأة من أشياء جرت قبل عهد التعرف بالحبيب،
ثم زالت بعد ذلك فم يبق لها أدني أثر؟ ...
عم ان ذلك ليكون، وانه في طبع المرأة وفي
عريزتها وهو أيضاً في طبيعة الرجل،
جبل لاشت في ان العاشق، ذكرأ كان أو أنثى،
بغار أشد الغيرة من سالف غراميات معشوقه
كان قبل التعارف، وهل عراها الشك
في انه قد يكون لا يزال عاشقا لغيرها من

النساء؟ ... ربما كان ذلك، ... اذ الغيرة
مثار الطن، وحباً دبت تناع على أثرها أشراب
الريب والشكوك مشفوعة بلذات العذاب
الاليم، والغيرة، كما قيل «نار بلا نور» ...
أجل ان تلك النظرة المنبهة الاخيرة التي قدته
بشواظها، هي تلك التي لا يعيشها المرأة سوى
الغيرة! ... لقد سال دمها مدراراً حين
أعلمها «ان الزواج ليس من مذهب» ...
كانت كلمته هذه سجلت في اللوح المحفوظ
وجرى بها القم العلوي في الارز، ... فلماذا
لم تلق منه هذه الكلمة كأية كلمة أخرى قابلة
للرد والاعتراض، ... لماذا لم تناقشه فيها
وتجادله، كدأبها معه وعادتها، ... ذلك
لان فكرة الزواج عندها ليست من قبيل الافكار
والموضوعات والمائل، وليست تنظر اليها على
اعتبار انها مشكلة اجتماعية... كلا بل هي عندها
دين وعقيدة. لا تختمل شكاً ولا جدالاً، وكل
خوض فيها يعد في رأيها، ضلالاً وكفراً... وذلك
راجع الى فطرتها الغريزية والوراثية والى تربيتها
المنزلية ونشأتها... ولعل أمها كذلك.. وهذه القادة
هي من قبيل مسميه «زوجة والدة بالقطرة»
او «مولودة زوجة وأما» ... فهي لا تعرف
ولا تؤمن الا بالحياة البيتية الاسرية ولا تفهم
ان لاجتماع الذكر والانثى معنى ولا غاية الا
تكوين البيت وتنظيمه وانااد الاسرة وتربيتها
..... هي كطائر ولد في قفص ونشأ فيه، فلا
حياة له الا بين قضبانه، ... فذا اطلقت في
الفضاء هالك، هي مثال القادة العقيمة
والزوجة الصالحة، تلك التي جن منها، متى
تزوجت، ان تصنع فصفا تفرح فيه وتربي

صفارها، لاشبكة تصطاد بها افئدة الرجل
واليابهم

هكذا كانت الآتسة حكمت، وهكذا
كانت شيمتها وعقيدتها، ... كان حبها
بالغيرة، هو هو الحب الاسرى أو الامى،
..... فحبها للمدرس لم يكن سوى باكورة ذاك
الحب الذي أعده الله في وطء قلبها لاولادها
الكافرين في ضمير القيب أو عبارة أخرى في
ذرات دمها وأعصابها، ومن ثم تري
هذا الحب ممزوجاً عطط الام واشتاعها وحرصها
على مصلحة انها، وكأن حكمت في محاوراتها
الآتفة مع المدرس والدة تناصح انها الاكبر
وتنافشه الحساب في مصلحته، وليست معشوقة
صفيرة تستبد مغازلات عاشقها ومداعباته

أما نظرية الحب لذاته، وانه هو في حد
نفسه الطريق والفاية، والمبدأ والنهاية، وان
عنصره الحرية المطلقة، وان كل قيد يخنقه،
وان الزراح الذي هو اشنع قيود الحياة يقتله
بتاتا، وانه صنف من الموسيقى الساوى
لا يتفق مع ضوضاء الحياة المنزلية وصخبها،
من صراح أطفال ومشاجرات علي مسائل
مصاريف المدارس وأجر البيوت وكسوة العيال،
واللحمة والخصار، وان أساس الحب
وجوهره وحياته هي فلة المسؤولية، وان الزواج
هو أثقل مسؤولية، وان الحب مصوغ
من الاتسمات، وان مدامعه أشبه شيء بقوس
القام، مامى الا بشائر يصحو البشر والطلاقة،
فهي أيضاً اتسمات، في حين ان الحياة الزوجية
شجرة تروي بالدموع، ولقمة تساع بالدموع
..... هذه النظرية وما يتعلق بها من خيالات
الشعراء مما كان رأس المدرس محشوا به مشحوناً،
..... فما كانت الآتسة حكمت لتريد أو لتستطيع
ادراكها، وما كان وقعها في اذنها حين
جعل يسبح بها المدرس وبهصب الاكرطانة
الزواج أو طنين الدبيب،

ولما صرح لها أخيراً بان مذهب هو عدم
الزواج، هدم آمالها فيه، ولما أشار الى علاقته
بغيرها من النساء، سب البقية الباقية من كل

أمل ورجاء..... ولكن تصريحاته هذه وان
أحرقت في قلبها زهرة الامل كما يحرق الزمهرير
زهرة البستان، لم تنقص حبها له مثقال ذرة.....
وهيات، الحب أرسخ في مهجة العاشق من ان
ينترعه شيء..... وان أثره في القلوب كالصدع
في الصخرة لا يزول أبد الآبدين..... وليس
له من مخفف سوى ذلك الطبيب الاكبر، أعني
« الزمان » الدواء الوحيد لعظمى مصائب
الانسان

على ان حبها لشخصه — ذلك الحب الذي
بقي له في فؤادها بعد ضياع آمالها — كان
مشغوعاً بحساس عميق من الرعب منه والثبور،
اذ جعلت تشعر ان تحت هذا المنظر البديع
المستحوذ على مشاعرها والحلاب للبا بجاذبية
أهول قوة في الارض والمياه..... خطراً
جسدياً يهدد حياتها وما هو أغلى وأقدس من
حياتها، شرفها..... فلا عجب ان تقلبت فيها
غريزة الاحتفاظ بالشرف (وهو عندها الحياة)
على قوة الحب الهائلة، ففرت منه فراراً من أبصر
شبح الحمام يطالعه من ثنايا مطمأنه ومأمنه...
وأكدت عزيمتها على ان لا تلتاقه آخر الابد
وأحسن هو أيضاً بذلك العزم المؤكد، في
لهجة خطابها اليه، وفي نبرات صوتها، وفي
مشيتها، حين غادرته، وفي سائر حركاتها

ما اذا كان موقف المدرس المسكين ازاء هذا
الخطب الجسيم؟ لقد كان مثله كمثل طفل صغير
أهداه الحظ بليلة صغيرة تضيء له وتغرد، فما
زال يرقصها بعنف ويتقاذفها بين كفيه بغلظة
وقسوة حتى أغنى عليها، وسكت صوتها، فهو
في أشد برحاء الكرب والحيرة.... يكاد يموت
حسرة عليها.... لا يدرى أعود الى الحياة،
فتعيد اليه سعادته ونعيمه أم تموت فتذهب بحياته؟
لو كان عبد العزيز افندى يعلم ان كلمته
المشؤومة سيجر عليه هذا البلاء الاعظم لقطع
لسانه دون ان يفوه بها، ولكنه لم يدر ان كلمة
نافهة ستحدث كل ذلك، لقد كانت لفظته هذه
جذوة وقعت على دفينة من الديناميت لها هي
الا لحظة حتى انفست صرح آماله من الاساس

وانه حينما قال للفتاة ان مذهبه عدم الزواج،
علم الله انه لم يكن كون أى مذهب في مسألة
الزواج ولا في غيرها من مسائل الحياة.....
وما كان عبد العزيز افندى بغريزته وتربيته
ونشأته من ذلك الصنف الذي لا يعيش الاعلى
المذاهب والمبادئ، ولا يتصرف في أدنى شؤونه
الا على الخطط والبرامج ولا ينطق الا عن الآراء
المقررة والعقائد، ولا يستريح حتى تكون حياته
كلها بناء محكم من النظم والنواميس والمناهج...
كلا لقد كان على عكس ذلك..... كانت حياته
مثال التشوش والاختلاط والفوضى..... وكان
في مجرى حياته كالريشة في مهب الزوايح.....
ولم يكنه أراد، وقد انساق في تيار الشعر
والفلسفة، ان يشبه فرسان حلبة البيان، ومالكي
أعنة البلاغة ليدمش الفتاة برائعات براعته
وبدائع بدائنه، فيتم انتصاره على فؤادها
ومما حداه أيضاً على التفوه بتلك الكلمة
المنحوسة « ان مذهبي عدم الزواج » الرغبة في
اطالة مدة الغزل والصباية بينه وبين معشوقته،
وارجائه، جهد المستطاع، اقتراح ذكر الزواج
وما يستدعي من مخاطبة أهلها في ذلك الشأن،
وما يترتب على ذلك من انتهاء رواية القرام
بينهما بتدخل اولئك الامل المشائيم وارخاء
ستار الخراب العاجل على المسرح.....

ولم يكن خوفه من ذلك بكاذب.....
فلقد حلت به هذه الكوارث مرارا عديدة قبل
ذلك من آباء حبايبه السالفات..... كان
يجرى الحظ السعيد بينه وبين الغادة الحسنة
باصنى مشارب الود والوفاء، فاذا قرما باب
الزواج، وأرسل صاحبنا من يخطب الغادة الى
أهلها، انفتح باب الشر والتكبد، وانسد باب
الصفاء..... وكثر القيل والقال، واللجاجة
والنساك، وانطلقت بالوشايات والقائم السن
الافاكين من الحساد والعدال، ومن عشاق
الذم والباب ممن لا يعرفون في الحياة لذة أعظم
من تشويه السمع وتمزيق الاعراض حقاً أو
باطلاً..... وهنا يرفض اهل الفتاة ويرخي
الستار على دموع العاشقين وشهامة الجمهور —

ذلك الحيوان الفظ الغليظ الكبد الذي لا يستلذ
كأساً احلي ولا اعذب من تلك التي يملؤها من
دموع البؤساء والمنكوبين،
انحصرت فكرة المدرس وتعلقت روحه
بمسألة واحدة: كيف يصلح من أمره ما قد؟
كيف يستعطف الفتاة ويسترجع ودادها؟
كيف يستنزلها من شاهقة صدها وثغورها..
كيف يقابلها؟

بعد ربع ساعة كان يطوف حوالى دارها
ويجول في حذر وخفية، يرقب الابواب
والنوافذ، لعله يلمح شبحها، ولكن بلا طائل
ولا جدوى..... ولا رأى ان طول لبثه حول
البيت لا يد أن يستنير الطنون والريب فيؤدى
الى مالا محمد عقباه، فكر في اجراء معايمة
عامة لتلك البقعة، ليختار أوفق محل يجعله
معكراً له يلجأ اليه أثناء مناوراته هنالك،

وقد فعل ذلك واستقر رأيه على دكانة
صغيرة لرجل ابله تباع فيها السجائر، والتلج
والجازوزة مع صينية بسبوسة..... فامر
الى مصادقة صاحب الدكانة، باشتراؤه بضع
زجاجات من الجازوزة صب معظمها على الارض
وعلى سجائر النهمها برمتها يشعل السجارة من
السجارة لقرط غمه وكربه، ورطل بسبوسة
وزعه على أطفال الناحية، ثم قام فاجرى معايمة
عمومية أخرى، حدد فيها النقط المتفرقة التي
اخارها لتكون مواقف له ومكانين ومخابئ.
ومرصد ومراقب، ومرابي، يستطلع منها
نوافذ الحبيبة وشبابيكها ويرقب من باب دارها
ومن مداخل حارتها الصادر والوارد، ويرصد
من أهلها واقاربها كل ذاهب وآيب، ليعرف
وجوههم وأشكالهم، ويستبين من هياتهم الميم
والكريم والخبيث والطيب، وليتعرف كذلك
وعلى هذا النحو، سائر الجيران واهل تلك الجهة،
فيبصر نفسه: بمن يخاف ومن يامن، ومن
يألى ومن لا ييالي،..... ومتى يخفى ومتى
يظهر، ومن أيهم يكن ولا يهم برز وبعده أن
رسم خريطة حربية ضمنها جغرافية الميدان
وطبوغرافيته، وخطوط النار، والجنادق،

ولما صفر الكسارى وتحرك القطار صاح به ثانية
 — اسمع يا عبد العزيز افندى اولى لنا ان لا نعود الى هذا المطعم مرة ثانية ،
 السن صناعى مغشوش ، واللحمة متفلة ،
 وذهب التزام فاخفى وراء أول متعطف ،
 وظل عبد العزيز افندى مكانه حائرا دهشا ، يكاد يتميز من الغيظ على ذلك الحلف الغليظ الذى لا يعرف للحياة معنى ولا قيمة الا من أجل سمنها ولحمها ، و « حرف »
 و « الدرجة الخامسة »
 اشتدت أزمة الكرب على المدرس ، واظلمت الدنيا في وجهه ، وضاعت عليه الارض بما رحبت ، وجعل يقضى معظم ليله سهادا وارقا ، ونهاره ملالا وقلقا ، وأخيرا تبين له ان الحياة أصبحت مستحيلة عليه دون ان يرسل من وقت لا آخر الى القاهرة ليستطلع خبر الفتاة
 لقد كان في ضميره شئ يحدهه انها لا تزال تحبه بل انها لا تحب ولن تستطيع ان تحب غيره بهذا ناجاه ضميره الذى لا يكذبه البتة مهما كذبه شواهد الاحوال والظواهر ، هذا هو ما كان واضحا لعين قلبه ، تلك التى ترى ما لا يراه البصر أجل لا شك عنده ان حبها اياه باق على عهده ولكن تصر بحاته الفظيعة هى التى أرعبتها وفترتها ، كما ترعج نبال الصياد القطة عن شرعة المنهل العذب ،
 فيألف نفسه على خلوة معها يرا فيها مما قال ويتنصل ، ويتوب اليها ويتقدم ، ويعطيها أوكد العهود والمواثيق على ان يذل أقصى جهده في اصلاح شأنه الى درجة تجعله كفوا لها في الزواج ، لانه ان كان ثمت شئ يمنع الزواج بينهما فذلك انها أشرف منه وأنبى ، وأسمى روحا وأصنى جوهر ، وانه لا يصلح خادما لها ولا عبدا ، الخ الخ
 من له بمن يجمع بينها وبينه ليقول لها كل هذا ، واكثر ؟ وليبكي أمامها ويتعجب حتى يغسل سواد جريمته بفيض مدامعه ،

في هذه الكارثة أيضا ، ولكنه لم يفعل ، ومضى أكثر من شهر وذكريات « حكت » ناصعة في خياله كاوضح ما تكون ، كما لو كان قد فارقها البارحة ، بل لقد جعلت ذكرياتها تزداد على كره الليالى وضوحا واشراقا ، لقد كانت الفتاة تراه له في الاحلام ، وتمثل له في القطة ، وتلازمه كظله اينما حل وأينما سار واذا أغض عينيه أبصرها كما لو كانت تعيش امامه ، وكأنها افق جمالا وأقتل دلالة مما كانت ، واذا خلا بجمرته ليلا أطل عليه وجهها المنير من خزانة كتبه ومن السقف ومن الركن ، ومن كل ناحية وزاوية ، وخيل اليه انه يسمع مستعذب صوتها ، وأنفاسها ، وحفيف ثيابها ، واذا سار في الطرقات رنا الى وجوه النساء كأنها يوقع ان يرى بينهن نظيرة لها وشبيهة
 لقد كانت ذكريات غرامه تغلي على قلبه وتحمى كالمكاوي على كبده ، وكان يصحرق لها على ان ييوح ببعضها الى ولى أو حميم يواسيه أو يسليه أو يتوجع لبته والله ، ولكن أين ذاك الحميم وابن ذلك الولي ؟ هيهات لا خليل له ولا صني في هذه الجموع المتكاثفة ، أما زملاؤه ، فكهم ماديون يهزأون منه ومن خيالاته ونظرياته الروائية ، ولكنه ، على الرغم من ذلك ، تجرأ ذات ليلة وهو خارج مع زميله مدرس الرسم من المطعم ، وقال له
 — آه يا صديقي ، لو تعلم أى حرقه ولوعة اكابد في هوي غادة
 لم يمهله مدرس الرسم حتى يكمل جملة ، بل تركه ووثب في التزام وكان قد وقف ازاها بمحطته ، ثم قال لصاحبنا
 — اسمع يا عبد العزيز افندى
 — ماذا ؟
 — علمت من أوتق المصادر انهم سينفذون لائحة التعديل الجديد قبل ابريل القادم وانهم سيجعلون الدرجة الخامسة من ٣٠ الى ٤٠ جنيتها ، وسيلغون « حرف »

اكتفى بهذه الاجراءات في يومه ذاك ، ثم طوى الخريطة في جيبه ، وانصرف من ساحة القتال الساعة الثانية بعد منتصف الليل
 وقضى الاربعة الايام الباقية من العطلة في ميدان الوغي يياكره الساعة الثامنة صباحا وينصرف منه الساعة الحادية عشرة مساء ، تراه أحيانا بالمعسكر وأحيانا مصحفا بشجرة حمز ضخمة متفرعة على مقربة من نافذة الحبيبة ، وأحيانا « مختدقا » وراء سور سرابية مهجورة وآونة كاهنا من طلائع العدو (اقارب الحبيبة) في خرابة حيث يظل غتفيا حتى ينكشف العدو ، ويؤمن الطريق ، وفي قليل جدا من الاحيان ، عند قلة المرور وغفلة الاعين ، تراه زاحفا بالفعل على دار الحبيبة ، وهو لشدة الجراءة والافدام وفرط التتوة والبسالة ، كأنه هانيال زاحفا على روما ، فاذا آنس خيالا او سمع جرسا من ناحية الدار ارتد منهزما ، اما بانتظام واما بغير انتظام حتى يلوذ باحدى القلاع او بالمعسكر وبعد هزيع من الليل يضرب الحصار حول البيت الى الساعة الحادية عشرة ، وقت انصرافه

على هذا المنوال من الكر والفر ، والهجوم والدفاع والزحف والتقهقر قضى المدرس سائر العطلة ، بلا أدنى فائدة ، لقد ظلت نوافذ غرفة الفتاة في وجهه مغلقة ، لقد قاومت القلعة هجومه وحصاره باقصى متتهى الثبات والبسالة .

عاد عبد العزيز افندى الى مقر وظيفته عقب العطلة وباشراعماله المعتادة ، بقلب موجد وقس متباعدة وحاول جهده ان ينفس من كربه بشيان المقاصف والملاهي ، ومصاحبة زملائه المدرسين الى حفلات الانس والسمر ، وكل ذلك بلا نتيجة ، لقد كان يمتنى نفسه ، ان الزمن الذى مازال في سالف الايام ياسو جراح غرامه ، ويشبه ذكريات من كان يفرق بينه وبينهن من الحبايب ، ربما ألهمه الصبر والسوان

لماذا تحسد الرجال الاقوياء



لاداعي لان تنظر
بعين الحسد الى كل رجل
قوى كامل الجسم والعقل
فان في امكانك
بمجهود يضع دقائق في
نكل يوم اياما معدودة ان
تحصل على مثل هذا

الجسم الخليل المقعم بالنشاط الخليلي فتحرك وانجاب
الرجل والمرأة على السواء

استأخذ الكورون بخط واضح وارسل اليوم

استشارة مجانية - الاسرار لا تقش

سيدنا العزيزة الهندية مندوزا يوم ١٢٦٥ م
ارجوان ترسلواي تسير كرايم الهاماني . الانسان الكامل عرجي من العجز
« قوتو الجسم و علاج الجمل من رسته والعجز اليكسايه بالطرق الطبيعيه
وقد وضعت سطر تحت ما يهمني »
الانفاس . الحسد . ضعف القلب . القلق . الصدأ . الغيرة . النظر
« انزكوه » العاده البريه . « اوسموم » الضعف الانساني . « اموز المله » الكبر
« الكهي » الشكر . قصور القادر . « اهدر » بالظفر . تقوس الشليل . « اموز الكسبي »
« الزكام » ميل النفس . « الرومانز » الصلح . « انسان » البش . « فقولم »
« اوسموم » العصبية . « اوسموم » الدم والكآبه . « اموز » . « انزكوه » . زيادة
« اوسموم » . « اوسموم » .
اي علة اخرى

اوسموم

الانسان

الاعتناء

الرجل انظر من هذا الكورون

(ارسل ١٠ طيات طوابع البوستة تكاليف البريد)
الترتيب بالمراسلة او على يد مدرب خاص
بالمعهد او بالنزل كيفما يختار الطالب . ويوجد
طبيب استشاري وسكرتيرة خاصة للسيدات .
المؤسس والمدر
فاتق الجوهري — ليسانسيه
اكتب اليه الان .

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ الیوی » و « البلاغ الاسبوعي »
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع
الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لابي
KIOSQUE 213
21 Boulevard des Capucines

ذلك الرجل الصالح العاقل بخنا مستقصي عن
كل ما يتعلق بصاحبنا عبد العزيز افندي ،
وبعد ان اطلعت زوجته ، اخت حكمت ،
على فرط ولوع الآتسة بذلك المدرس ، اصدر
قراره النهائي (وكان رب العائلة وولى امرها
اذ كانت الآتسة يتيمه) وهو انه لا
مانع عنده من زواج العادة بهذا الشاب ، ان
ارادت ذلك ،

في الرحلة السابعة لعبد العزيز افندي ، وقد تنبه
في صحنى يوم الجمعة من نومة مشردة في دار أبيه ، على
أترعودته قرب الفجر ، من ميدان القتال مهزوما ،
دخلت عليه أمه حجرته : فوجدته يبكي ، فقالت له
— امسح دموعك ، وسر معي الى غرفة
الجلوس لتقابل حماك وزوجتك ،
فسار معها كالأخوذ لا يفهم ما تحول

وفي غرفة الجلوس قابل حبيبته بالذات وسلم
عليها ، وهي تضحك من شكله ومنظره في ذهوله
وحيرته ودموعه ،
وقالت له أمه
— لقد اتفقنا على كل شيء في غيابك ودون
علمك ، وقد منا « الشبكة »
فاجهد أنت في توفير المهر

فقال عبد العزيز افندي وهو لم يكذب يفق
من غمرة ذهوله
— انا اقدر على مهر حكمت ؟ البركة
فيك يا أمي ،
ثم التفت الى حكمت وعلى فمها ابتسامة بلهاء ،
— لا تنذهي الآن يا حكمت ابني
ههنا لتتغدى معا ، انت والست والدتك
أحضرك رأس ضاني ، أم فيسخ من تحت
الرج ؟
(تم)

البلاغ في طرابلس الشام

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في طرابلس
الشام هو حضرة السيد عمر نعان الرقاعي متعهد
بيع عموم المجراد

وكذلك جعل برجل ظهر كل عيمس الساعة ١٢
الى القاهرة ، ثم يعود الى الاسكندرية صباح
السبت على القطار الذي يقوم من العاصمة الساعة
الحادية عشرة مساء ، فيبقى بالميدان
من ٤ بعد ظهر الخميس الى ٢ بعد منتصف الليل ،
ثم يذهب الى بيت أبيه فيفتح الباب
بمفتاحه الخاص ويسل كاللص الى حجرته ،
فيلت بها الى الساعة ٦ صباحا بين سهاد ونوم منفر
مشرد ، وجولان في انحاءها كالوحش في قفصه ،
..... وفي الصباح يظهر أمام أهله كالغفريت
او كالكلب الشارد فيطلب القطور ،
وما تيسر من النقود وبعد أخذه في
جنتيه آلاف التوبيخات والتعنيفات من والديه
وسد أذنيه دون آلاف أخرى ، يعود الى
المعسكر فيظل بالميدان من ٧ صباحا الى ١٠ مساء
أى الى قرب مياد القطار الراحل الى الاسكندرية
استمر عبد العزيز افندي على هذه الحال
سته أسابيع ، غزا أثناءها مدينة القاهرة ست
غزوات ، وزحف على دار الفتاة وحاصر
حصونها الامامية مئات المرات ، وكل ذلك بلا
جدوى ، وكل هذه المجهودات التي
كانت كافية لفتح جميع عواصم اوربا ، لم تفتح
له خرت ابرة من نوافذ الفتاة الموصدة

كان لعبد العزيز افندي أخ صغير في الخامسة
عشرة من عمره ، بالسة الثالثة الثانوية
وكان شعله مأنهية من الذكاء وكان جاسوسا
بالغريزة ، هذا الغفريت الصغير « احمد »
كان قد سجل على أخيه ، من طريق التجسس ،
جميع قصته مع الفتاة ، وأسر بها ، فصلا
فصلا الى ابويه ،

وكان للفتاة زوج أخت شاب كاتب بمصلحة
الاملاك ، صالح تقي ، عاقل ،
فبلغته اشاعات مهمة عن شاب لا يزال يختلف
الى جوار داره (دار الفتاة) ، ويمكث من
الصباح الى منتصف الليل ، ولا تزال عينه الى
نوافذ البيت ، الخ الخ ثم علم من بعض
اهل الناحية من هو ذاك الفتى ، فاجرى

صدر أخيراً كتاب
الستيا رنج الـسـرى

لأحيتالال انجمل لزام مصر

الفهـمـة الفرید کما ون بلـبـنت
وارجعه ووافق علی ما فیہ الشیخ محمد عبد

عزیز بقلم عبد القادر حمزة

ذیل الکتاب یحتوی علی ستا رنج لقرانی بقلیدہ وبعض جوارث ۱۸۸۴
بقلیدہ ایضاً. وبقرین عن بعض من الجوارث بقلم الشیخ محمد عبد
ونفا ریزاخری من جون نیندہ رفیق غرابی ومن بعض المصیرین الذین
استرکوا فی تالی الجوارث. وبنائج الحزب الوطنی وخطابات
من مستر غلامستون. والدستور المصر ۱۸۸۴

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

ثمنه ۳۰ قرشاً عدا أجرة البريد